دراسة مقارنة للعنف ضد الزوجات وعلاقته بالرضا عن الحياة الزوجية والعامة لدى الزوجات المعنفات وغير المعنفات من المعلمات بالمجتمع السعودى

إعداد

د/ سناء حسن عماشه

أستاذ علم نفس النمو قسم علم النفس – جامعة الطائف

المجلد (٧١) العدد (الثالث) الجزء (الرابع) يوليو/ ٢٠١٨م

مقدمة

العنف ضد المرأة ظاهرة قديمة قدم الإنسان ذاته، تعاني منها كافة المجتمعات الحضارية المختلفة، بغض النظر عن مستوياتها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وهي ظاهرة لا يخلو منها مجتمع ما، ولكن كل ما هناك هو تفاوتها من مجتمع إلى آخر نتيجةً لتغاير العوامل والأسباب والظروف التي قد تؤدي إلى وجودها وظهورها .

وتعتبر ظاهرة العنف الأسرى، والعنف الموجه ضد المرأة – الذى هو أحد أشكال أو مكونات العنف الأسرى – بالتحديد ظاهرة ذات أبعاد تاريخية وحضارية ومجتمعية، فهى ليست قاصرة على مكان دون الآخر ولا زمان دون الآخر، ولا بطبيعة المجتمع متحضراً أو متخلفاً، هى قضية ترتبط بوجود الإنسان، والعلاقات المتبادلة بين الرجل والمرأة داخل الأسرة.

فالعنف الأسرى وعنف الأزواج ضد المرأة تحديداً أصبح ظاهرة منتشرة ، تشكل خطورة كبيرة على الفرد والمجتمع، فهو يصيب الخلية الأولى فى المجتمع (الأسرة) بالخلل، بحيث تصبح طبيعة العلاقات بين أفرادها عامة وبين الزوجين بصفة خاصة مبينة على القوة والقسوة والصراع، بدلاً من الاحترام والتعاون والتقدير المتبادل وتوفير الأجواء الآمنة لأفرادها، والملائمة لعيش حياة كريمة.

هذا وتتعرض النساء للعنف فى كافة أنحاء العالم، وتعانى من الإيذاء الجسدى والنفسى الذى يبلغ حد فقدان الحياة أحيانا، كما تتحمل بعض المجتمعات التكلفة الاقتصادية المترتبة على علاج وإعادة تأهيل النساء الناجيات من العنف، وتؤدى الظاهرة إلى ضعف مشاركة النساء فى العمل والتنمية وإلى ضعف إنتاجهن .

وعلى الرغم من أن المرأة تشكل نصف المجتمع، إلا أنها عانت التمييز فى معظم المجتمعات منذ آلاف السنين، ففى الماضى كانت المرأة تعامل بوصفها ملك الزوج أو الأب، وتتعرض للعذاب والاعتداء من دون أن تُفطِن شيئاً حيال ذلك، وعلى مدى السنوات المئة الأخيرة، أُحْرِزَ الكثير من التقدم فى حصول المرأة على حقوقها فى جميع أنحاء العالم، ولكن الكثيرات من النساء ما زلن يعشن من دون الحقوق التى يحق لجميع الناس التمتع بها.

ولقد حظيت ظاهرة العنف الأسرى متمثلة فى عنف الزوجات فى الآونة الأخيرة باهتمام بالغ على الصعيدين العربى والعالمى، وعلى المستوى البحثى والإمبيريقى، وعلى وجه الخصوص ميدان البحوث النفسية .

ووضعت (منظمة الصحة العالمية) تعريفاً للعنف ضد المرأة يمثل إطاراً مرجعياً للبحوث والدراسات فى هذا الشأن، ووفقاً لهذا التعريف ينظر للعنف ضد المرأة بوصفه: "أى فعل مبنى على أساس النوع يؤدى إلى أذى بدنى، أو جنسى، أو نفسى للأنثى" (WHO, 2005).

ولقي العنف ضد المرأة اهتماما متناميا من الأمم المتحدة كونه شكلا من أشكال التمييز ضد المرأة وانتهاكا لحقوقها الإنسانية , وألزم المجتمع الدولي نفسه بحماية حقوق الفرد امرأة كان أو رجلا, وكرامته بمعاهدات وإعلانات متعددة. (تقرير الأمين العام– الجمعية العامة–الأمم المتحدة– دراسة متعمقة بشأن جميع أشكال العنف ضد المرأة. (A/61/122/Add .1– 6 July ,2006– P. 18).

هذا ويعد ميثاق الأمم المتحدة الذي اعتمد في سان فرانسيسكو سنة ١٩٤٥ أول معاهدة دولية تشير في عبارات محددة إلى تساوي الرجال والنساء في الحقوق . إذ ورد في ديباجته (.... وأن نؤكد من جديد إيماننا بالحقوق الأساسية للإنسان وبكرامة الفرد وقدره وبما للرجال والنساء والأمم كبيرها وصغيرها من حقوق متساوية ....) كما ورد في المادة الأولى من الميثاق وفي الفقرة (٣) منها (...أن من ضمن مقاصد الأمم المتحدة تعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية للناس جميعا والتشجيع على ذلك إطلاقا بلا تمييز بسبب الجنس أو اللغة أو الدين ولا تفريق بين الرجال والنساء). تلا الميثاق , وتحديدا في سنة ١٩٤٨ , الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ليؤكد ذات المبدأ وهو مبدأ المساواة في الحقوق الإنسانية للرجال والنساء وذلك في ديباجة الإعلان وكذلك في المادة (٢) منه.

وفي سنة ١٩٦٦ أُلْحِق بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والعهد الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية,

وقد ورد مبدأ الحقوق المتساوية للرجال والنساء في التمتع بجميع الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية والسياسية في المادة (٣) المشتركة في العهدين.

ثم تلا ذلك اتفاقية غاية في الأهمية بالنسبة للمرأة وحقوقها الإنسانية ألا وهي اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة التي اعتمدتها الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٧٩ ودخلت حيز التنفيذ عام ١٩٨١ والتي تعد ثمرة ثلاثين عام من الجهود والأعمال التي قام بها مركز المرأة في الأمم المتحدة لتحسين أوضاع المرأة ونشر حقوقها.

وقد أكدت ديباجة الاتفاقية أيضا على مبدأ التساوي في الحقوق بين الرجال والنساء وضرورة تحقيق هذا المبدأ من اجل نمو ورخاء المجتمع والأسرة, وأكدت في المادة (٦) من الاتفاقية على الدول الأطراف فيها بأن تتخذ جميع التدابير المناسبة بما في ذلك التشريع لمكافحة شكل من أشكال العنف ضد المرأة إلا وهو الاتجار بالمرأة واستغلال دعارة المرأة.

وبهذا اتخذت مسألة العنف ضد المرأة مكاناً بارزاً بسبب عمل المنظمات والحركات النسائية على مستوى القاعدة الشعبية في العالم أجمع، وقد دعت النساء إلى اتخاذ تدابير لمعالجة هذه الانتهاكات على الصعيدين الوطني والدولي, وكشفن عن دور العنف ضد المرأة كشكل من أشكال التمييز .

ونتيجة لذلك وُضِعت مسألة العنف ضد المرأة على جدول الأعمال في سياق العمل على إحقاق حقوق المرأة في الأمم المتحدة وكان للتفاعل بين الدفاع عن المرأة في مختلف أنحاء العالم ومبادرات الأمم المتحدة على مدى بضعة عقود الماضية عاملا محرّكا في تحقيق هذا الانتباه.

ولا يخفى على أحد ما يمر به المجتمع السعودي من تغيرات اجتماعيه واقتصادية وسياسية نتيجة للتغيرات العالمية، وقد تأثرت أساليب التنشئة الاجتماعية والاتصال الأسري بين الأفراد في المجتمع السعودي، والذي أفرز مشكلات أسرية مختلفة لم تضبط تحت إطار تعاليم الشريعة الإسلامية التي تحث على التراحم والتواصل والتسامح ورفع الضرر والظلم، فوصل الحال بتلك المشكلات إلى حد الإيذاء المتعمد والعنف بشتى

صوره وأنواعه . ورغبةً في توضيح إسهامات الوزارة ممثله في وكالة الوزارة للرعاية والتنمية الاجتماعية وإدارتها في أعمال الحماية الاجتماعية وللجان المرتبطة بها والتي تسعى إلى تقديم وسائل الحماية للمرأة والطفل دون سنة الثامنة عشر من التعرض للعنف والإيذاء بشتى أنواعه من خلال إتباع مبادئ الدين الحنيف والتي تحث على الوسطية والاعتدال والمعاملة الطيبة والتراحم بين جميع أفراد المجتمع فقد تم العمل على استثمار فوائد الشبكة العنكبوتية بإنشاء موقع للإدارة العامة للحماية الاجتماعية، والتدخل بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة لرفع الضرر عن تلك الفئات . ولأهمية توعية أفراد المجتمع نحو الآثار السلبية للإيذاء والإساءة والعنف عبر الوسائل الإعلامية المختلفة، مع إتاحة الفرصة للباحثين والمهتمين بهذه الموضوعات للإطلاع على أحدث الدراسات والأبحاث التي أجريت حول مثل هكذا مواضيع جاءت فكرة إنشاء هذا الموقع.

ويُعْنَى بالرضا عن الحياة مدى تقبل المرأة لذاتها، وأسلوب الحياة التى تحياها فى المجال الحيوى المحيط بها، فهى عندما تكون رضية عن الحياة تصبح متوافقة مع ربها ومع ذاتها وأسرتها وحياتها الزوجية، سعيدة فى عملها، متقبلة لصديقائها وزميلاتها، راضِية عن إنجازاتها الماضية، متفائلة بما تنتظره من مستقبل، مسيطرة على بيئتها، فهى صاحبة قرار، قادرة على تحقيق أهدافها.

وعندما تتعرض المرأة المعنفة لخبرات كثيرة جديدة ومختلفة وغير مستقرة وشديدة القسوة، سواء فى الأسرة، أو العمل، أو فى الحياة الزوجية، وفى نفس الوقت تحاول من جانبها فهم الاستجابة للتحديات التى تقابلها، والمعارف السيئة الجديدة التى تتعرض لها، والنمو الشخصى لها فى ظل ما تتعرض له من عنف الزوج، والمستقبل الوظيفى، ومكان المعيشة، وإذا أُخِذَت كل هذه المؤثرات البيئية فى الاعتبار، فالأرجح أن يكون مفهوم الرضا عن الحياة فى المرحلة التى تتعرض لها المرأة لعنف الزوج ربما يأخذ شكل آخر، ويمتد ليشمل كل جوانب حياتها الخاصة منها والعامة، وهذا ما تسعى إليه الدراسة الحالية من إيضاحه.

مشكلة الدراسة :

ويندرج العنف ضد الزوجات ضمن مجال العنف الأسرى، الذى يزال الحديث فيه متحفظاً فى المجتمع السعودى بسبب خصوصية العلاقات الأسرية، وتستتر الزوجات على ما يقع عليهن من عنف وشعور بالخزى والعار، وهذا لا يعنى إغفال دراسة هذه الظاهرة بالمجتمع السعودى فى كل الأوساط، حتى يمكن التصدى لهذه المشكلة التى يكون ضحيتها الزوجة والأبناء.

بناء على ما تقدم، وفي ضوء موضوع الدراسة، وأهميته، ومبررات إجرائها ، يتبين أن العنف ضد المرأة ظاهرة سلوكية خطيرة، منتشرة في كثير من دول العالم، وقد حظيت هذه الظاهرة باهتمام متزايد من قبل الباحثين في العلوم السلوكية على وجه خاص، لما يترتب عليها من آثار سلبية، تنعكس على صحة المرأة الجسمية والنفسية، كما تنعكس على أسرتها وعلى المجتمع بأسره ؛ فهي ظاهرة متعددة الجوانب، ذات علاقة بالنواحي الصحية والاجتماعية والقانونية والحضارية، فضلاً عن كونها ظاهرة نفسية، تتطلب دراسات متعددة، لفحص ارتباطها بالمترتبات النفسية الناتجة عن التعرض له، كما تظهر سلبياتها فى معانات المرأة العاملة، وما لها من تأثير على رضاها عن حياتها سواء العامة أو الأسرية أو المعنية، مما ينبغى تسليط الضوء عليها ودراستها، خاصة لدى المرأة السعودية لما تعانيه من صراع الأدوار مابين إدارتها لمنزلها وتربيتها للأطفال، وما تعانيه من عنف الزوج سوء معاملتها ، كل هذا بجانب مسئولية دورها كمعلمة وخروجها للعمل يومياً.

بمراجعة الدراسات السابقة فى مجال العنف الموجه من الزوج ضد زوجته، إلا أنها قليلة جدا فى المجتمع السعودى، كما أنها لم تهتم كثيراً بمعلمات المدارس، كما لم تتناول المعلمات المعنفات بمحافظات متعددة بالمملكة العربية السعودية – سوى القيل منها–

كما كان هناك إغفال – شبه تام فى حدود علم الباحثة – لاهتمام الدراسات بكل من متغيرى الدراسة وكذلك عينة الدراسة، حيث لم تهتم بتأثير العنف الزواجى على شعور المعلمات، ومن ثم تم طرح تساؤلات الدراسة التالية :

- هل توجد علاقة ارتباطية بين عنف الزوج الموجه نحو الزوجة وشعورها بالرضا عن الحياة؟
- ماهى أشكال العنف الموجه من الزوج ضد الزوجة، وما هى معدلات انتشارها ، والأكثر انتشاراً منها ؟
- هل توجد فروقاً دالة فى الرضا عن الحياة بين الزوجات المعنفات والزوجات غير المعنفات من المعلمات ؟
- هل يوجد تأثير لمستوى العنف ضد الزوجة (مرتفع – منخفض) على الرضا عن الحياة ؟
- هل يُنبئ العنف ضد الزوجة برضاها عن الحياة ؟

أهداف الدراسة :

– الكشف عن العلاقة بين العنف الموجه من الزوج ضد الزوجة ورضاها عن الحياة.

– الكشف عن أنواع (أشكال) العنف الذى يمارسه الزوج ضد الزوجة، والأكثر انتشاراً.

– دراسة تأثير مستوى العنف ضد الزوجة (مرتفع– منخفض) على الرضا عن الحياة لدى الزوجة المعنفة.

– دراسة الفروق فى الرضا عن الحياة بين االزوجات المعنفات والزوجات غير المعنفات.

- **أهمية الدراسة :**

الأهمية النظرية:

١– العنف ضد الزوجات –والرضا عن الحياة، على درجة عالية من الأهمية للمجتمع.

٢– الاهتمام بدراسة عنف الأزواج الموجه ضد الزوجات من قبل العديد من الباحثين في مجالات مختلفة، يرجع إلى أن الوصول إلى سعادة الأسرة وتماسكها، أمر غاية في الأهمية سواء للزوجين أم للمجتمع .

٣– توفير بيانات علمية لتقديم المشورة الإرشادية، والتدخل العلاجي، لمن يعانون من عنف الأزواج، وتعد هذه الرسالة وأمثالها في المجتمع السعودى خطوة في هذا الاتجاه .

٤- كما قد تشجع الباحثين علي اجراء المزيد من البحوث والدراسات في مجال العنف ضدالمرأة وعلاقة بالمتغيرات النفسية الأخرى في مجتمعات وبيئات أخري .

٥- تشجيع الزوجات اللاتيُ يمارَسُ العنف ضدهن، على استشارة الاختصاصين النفسيين، وعدم الخجل من مثل تلك المشكلات، حيث لا تزال هذه المواضيع يشوبها بعض الحرج من إثارتها، حتى مع اختصاصي المشكلات الزواجية وعلم النفس الإرشادي .

الأهمية التطبيقية :

١- قد تساعد نتائج الدراسة المسئولين تفعيل دور القضاء والحد من ظاهرة الإفلات من العقاب، والتسليم باحتياجات الضحايا والتجاوب معها، وتعزيز التعبئة الاجتماعية والتحول الثقافي .

٢- يجب إنفاذ القوانين والسياسات وتطبيقها، وتخصيص الميزانيات، وتغيير الاتجاهات والممارسات الضارة. وتعليم الأطفال وهم ما زالوا في كنف أمهاتهم أن العنف ضد المرأة والفتاة خطأ. وتلعب المدارس دورا في تعزيز المساواة بين جميع البشر، ذكوراً أو إناثاً، في القيمة والكرامة الأصيلة.

٣- تنشط وترويج ثقافة عدم التسامح مع العنف ضد المرأة في الاسرة والمدرسة وفي المجتمع.

٤- عدم جواز أن تتذرع دولة أو سلطة تحت أي ظرف من الظروف بدواعي العرف أو الدين أو التقاليد تبريراً للعنف المرتكب ضد المرأة.

مفاهيم الدراسة :

التعريف الإجرائى : أى فعل يصدر من الزوج تجاه الزوجة فى أوقات غضب الزوج ويصدر منه بسبب وبدون سبب، بقصد إلحاق الضرر بالزوجة أو إيذائها بدنياً ونفسياً ولفظياً ومعنوياً وعدوانياً أوجميعها، ويحذ بشكل متكرر وبصورة عمدية مقصودة ، ويتخذ أشكالا مختلفة من الإيذاء، كالضرب بأنواعه، وحبس الحرية، والحرمان التعسفى من الحاجات الأساسية، والإرغام على القيام بفعل ضد رغبتها، والطرد من المنزل، والسب

والشتم، والاعتداءات الجنسية ضد رغبتها، والتسبب فى كسور وجروح نفسية وجسدية، وسوء المعاملة الاجتماعية والاقتصادية.... وغيرها.

التعريف الإجرائى الشامل للرضا عن الحياة طبقاً للمقياس المستخدم فى الدراسة الحالية:

هو سمة مُمَيَزة تتكون لدى الفرد من خلال تقييمه الإيجابي لحياته ولرفاهيته وشعوره بالسعادة، وناتجة من خبرات الفرد السابقة خاصة السار منها، ومن خلال الأحكام الداخلية، والمعتقدات والقيم التي يؤمن بها، وتصبح أفكاره مرنة مما يتيح له القدرة علي حل المشكلات العاصفة التي يقابلها، و تولد مشاعر إيجابية لديه، ويكون متوافقاً مع ربه ومع ذاته وأسرته ، سعيداً فى عمله(دراسته)، متقبلاً لأصدقائه وزملائه، راضٍ عن إنجازاته الماضية والحاضرة ، متفائلاً بما ينتظره من مستقبل، مسيطراً على بيئته، فهو صاحب قرار، قادر على تحقيق أهدافه، لديه شعور داخلى يظهر فى سلوكه واستجاباته، ويعكس قدرة تكيفه مع المشكلات الشخصية والأسرية والاجتماعية والمالية والصحية التى تواجهه (شقير ، ٢٠١٥، ٢٢).

الإطار النظرى :

أولا- العنف ضد الزوجة:

مؤشرات إحصائية عن انتشار العنف ضد الزوجات فى بعض بلدان العالم :

لا يوجد اتفاق إحصائى على معدلات انتشار العنف ضد الزوجات، إلا أن هناك اتفاق عام على تزايد انتشارها فى جميع المجتمعات العربية والأجنبية والفقيرة والغنية والمتعلمة والأمية ....وغيرها .

ففى البيانات التى تصدرها المنظمات الدولية المهتمة بشئون المرأة وقضاياها، تشير إلى أن هناك أكثر من ٢٠% من نساء العالم يتعرضن للضرب والتعذيب والاغتصاب، وبحسب تقرير المنظمة عن البنك الدولى أن واحدة من كل خمس نساء تتعرض لاعتداء جسدى أو جنسى، وتتعرض فى الولايات **المتحدة الأمريكية** إمرأة للضرب كل (١٥) ثانية، وامرأة للاغتصاب يومياً، وبحسب تقرير اليونيسيف فإن الولايات المتحدة الأمريكية تحتل المرتبة الأولى بين دول العالم فى ضرب النساء بنسبة

٣٠% ، تليها بريطانيا بنسبة ٢٢% . (الانترنت ،شبكة الحق الثقافية ، www .(alhak.org

تشير الإحصاءات الرسمية فى المجتمعات الغربية إلى تنامى حوادث العنف الأسرى الموجه تجاه الزوجات، ففى **سويسرا** ارتفعت نسبة العنف الأسرى بنسبة ٤٥% عام (٢٠٠٣) ، وفى **المملكة المتحدة** بلغت النسبة ٣٠%.، وفى **الهند** بلغت إلى ٨ نساء من كل ١٠ نساء يتعرضن للعنف الزواجى (القرنى ، ٢٠٠٥).

وعلى الصعيد العربى أسفر الإحصاء فيها عن نسبة تعادل ٤٧% من النساء يتعرضن للضرب من الأزواج والذى ثبت صحته بالبحرين (الهمامى ، ٢٠٠٨) ، وفى عام (٢٠٠٢) كانت الإحصاءات الصادرة عن اتحاد المرأة **الأردنية** قد أشار إلى أن متوسط عدد المراجعات المتعلقة بعنف الزوجات وبالعنف الأسرى عامة وبمختلف أشكاله، لا يقل عن ٢٠٠حالة عنف سنوياً، وأن نسبة مَنْ يتعرضن للضرب من أزواجهن بصورة دائمة تتراوح بين ٢٨.٦% و ٤٧.٦%. (http://www.diwanalarab.com/article.php3?id_article=538).

وجاءت نتائج المسح **بالعراق** توضح أن ٤٥% تقريباً من النساء المتزوجات فى عمر (١٥-٤٥) تعرضن لعنف نفسى أو معنوى من قِبَل الزوج ، ويتمثل هذا العنف فى الإهانة والتخويف والسيطرة ومراقبة التصرفات، و ٥.٥% من النساء تعرضن للعنف الجسدى، و١٠% تعرضن للعنف الجنسى من الزوج .

في دراسة حول حجم العنف الزواجى والأسرى فى **فلسطين** لمركز بيسان للبحوث والإنماء تمت عام ١٩٩٥ أقرت ٣٥% من المبحوثات أنهن تعرضن للعنف النفسي والكلامي المتكرر، و٢١% أقرت أنهن تعرضن للعنف الجسدي وحوالي ٩% تعرضن للعنف الجسدي الحاد ، فيما أقرت ٧% من الفتيات المبحوثات أنهن تعرضن لمضايقات جنسية من قبل أحد أخوتهن ووقع الاغتصاب من قبل الأب على ما نسبته ٤% من المبحوثات (مؤشرات حول أشكال العنف الممارس ضد النساء في فلسطين ٢٠١٥. *www.cboforum.net/*).

وفى **مصر** دلت الإحصائيات على أن العنف ضد النساء متنوع وواسع الانتشار فى مصر، وأن واحدة من بين كل ثلاث نساء مصريات تعرضت للضرب من قِبَل زوجها مرة واحدة على الأقل، وأكد المسح الصحى الديمجرافى الذى طبق بمصر، أن ٤٥% منهن قد تعرضن للضرب من الزوج مرة واحدة على الأقل، و٣٩% احتاجت للرعاية الطبية بسبب الضرب ،و ٧٩% من حالات قتل النساء كانت لمجرد شك الزوج فى سلوك زوجته (منظمة الصحة العالمية (Who ، 2005 ، ٨-٩).

أما **بالنسبة لعمر المتزوجات** التى تكون أكثر تعرضاً للعنف الزواجى ، دلت الإحصاءات أيضاً أن العنف بأشكاله المختلفة أكثر حدوثاً بين الأزواج الشابة منه بين الأكثر تقدماً في العمر، حيث بلغ معدل العمر عند الزواج لدى الأزواج المعنفين ٢٢ سنة والزوجات المعنفات ١٨ سنة، مما يشير بوضوح إلى أن التزويج المبكر هو أحد أهم عوامل الخطر التي تنبىء بالعنف الأسري حسب نتائج دراسة مركز شؤون المرأة في غزة في عام ٢٠٠١. (مؤشرات حول أشكال العنف الممارس ضد النساء في فلسطين ٢٠١٥. *www.cboforum.net/*).

هذا وبرغم انتشار العنف ضد الزوجات والموجه من الزوج بكافة أشكاله بالمملكة العربية السعودية، ولجوء العديد من الزوجات لدور الرعاية الاجتماعية، وللمستشفيات للعلاج من آثار العنف الجسدى الواقع عليها، إلا أن هناك تعتيم حول إحصائيات انتشار العنف بالمملكة العربية السعودية.

تعريف العنف ضد الزوجة :

في عام ٢٠٠٦ نشرت الأمم المتحدة تعريفاً موجزاً للعنف القائم على نوع الجنس ضد المرأة علي النحو التالي: العنف الموجه ضد المرأة Violence Against Woman ، لأنها مرأة، أو العنف الذي يمس المرأة على نحو غير متناسب، ويشمل الأعمال التي تلحق بها أذى جسدياً أوعقلياً أو جنسياً أو معاناة، أو التهديد بهذه الأعمال، والإكراه وسائر أشكال الحرمان من الحرية (الجمعية العامة للأمم المتحدة ، ١٩٩٣).

– أي فعل عنيف من الزوج ضد زوجته تدفع إليه عصبية الجنس يترتب عنه أذى جسدى – جنسى – نفسي أو تهديد من هذا القبيل سواء حدث هذا في الحياة العامة أو الخاصة (http://www.aihr.arg) .

– كل فعل يصدر من الزوج تجاه زوجته يمثل تدخلاً خطيراً في حريتها وحرمانها من التفكير والرأى والتقرير والسلوك ويتجاوز هذا العنف الأذى الجسدى ليشمل الأذى المعنوى والنفسي ومن ثم فإن العنف ضد الزوجة هو كل قول أو تصرف أو رأي أو علاقة بين الزوجين يلحق بها أذى مادياً أو معنوياً بالمرأة، ويمثل تدخلاً في التعبير عن آرائها والسلوك بحرية واستقلالية، وعدم معاملتها كعضو حر وكفء في العائلة أو يحولها إلي وسيلة أو أداة لتحقيق أغراض ذكورية في المجتمع(مرشد العمل ، ٢٠٠٢ ، ٣٦) .

– هو كل اعتداء على الزوجة من الزوج إما فى جسمها أو فى نفسها أو سلب حريتها ، وأن هذه الآثار متداخلة ، فالاغتصاب مثلا يُعد اعتداء على جسم المرأة، وهو فى الوقت نفسه يؤثر سلباً على نفسيتها، كما يتضمن العنف مصادرة أو إلغاء قدرة المرأة وحقها فى اتخاذ القرار الذى يخص جسمها وحياتها وسلوكها (Garver In : www.chcconline.org/ information_center wmview.php?art ID=23)

– سلوك يصدره الزوج صوب الزوجة ينطوى على الاعتداء عليه، بدرجة بسيطة أو شديدة، بشكل متعمد، أملته مواقف الغضب أو الإحباط أو الرغبة فى الانتقام، أو الدفاع عن الذات، أو لإجباره على إتيان أفعال معينة أو منعه من إتيانها، قد يترتب عليه إلحاق أذى بدنى أو نفسى أو كليهما معاً (طريف شوقى فى :www.al– fassal.com/v b/showthread.ohp ?).

– هو السلوك الذى يقوم به الزوج تجاه الزوجة ويلحق بها ضرراً مادياً أو معنوياً أو كليهما، ويشمل الضرب بأنواعه والحرمان من الحاجات الأساسية، والإرغام على القيام بفعل ضد رغبتها، والسب والشتم، والاعتداءات الجنسية، والتسبب بأضرار جسدية ونفسية للمرأة

(www,mena210wjp.org/wp–content/upload/2010/07/file–6.doc) .

أنواع (أشكال ومظاهر) العنف الوجه من الزوج نحو الزوجة:

يأخذ عنف الزوجة فى أى مجتمع إنسانى أشكالا متعددة، بعضها مادى مباشر، وبعضها الآخر رمزى غير مباشر، وهناك عنف موقفى وعنف آخر ذو مرجعية بنيوية أيضاً، ومهما كان وصف العنف إلا أنه له صلة وطيدة بالثقافة السائدة فى المجتمع ، وهو فى صورة إنكار للآخر أو تعدٍ عليه أو تجاهله مادياً (ويتمر ،٢٠٠٧، ٣٦).

وهناك العديد من التصنيفات لأنواع وأشكال عنف الزوجة، من أهمها :

ما أوضحته نتائج الدراسة الاستطلاعية التى أجريت حول ظاهرة العنف ضد المرأة فى المجتمع الأردنى، وما جاء فى أحد التقارير التى قدمت إلى منظمة (اليونيفيم) إلى تصنيف العنف الممارس ضد الزوجة ضمن شكلين رئيسين ، يتفرع كل منهما إلى العديد من الأنواع على النحو التالى :

أولا : العنف المباشر : كالإيذاء الجسدى أو الاغتصاب أو القتل أو غير ذلك من صور الإساءة التى تطال الوجود الجسدى للزوجة.

ثانياً : العنف غير المباشر (الرمزى): والذى يتمثل فى الأنساق الاجتماعية والثقافية السائدة فى قيم وأعراف وقوانين وتشريعات تميز بين الرجل والمرأة (مشروع حماية الأسرة ،٢٠٠٢ ؛ اليونيفيم، ٢٠٠٤ ، ٧٤-٧٥) .

هذا وينبثق من هذين النوعين للعنف الموجه للزوجة من الزوج أبرز أنواع وأشكال العنف والأكثر انتشاراً ، هى على النحو التالى :

الأول – العنف الجسدى : يعتبر أكثر أنواع عنف الزوجة وضوحاً ويشمل الضرب بأشكاله وبأدواته المتنوعة : اليد، أداة حادة، والقذف بالأشياء على الزوجة ، والركل والتهديد بسلاح والحرق والخنق، والدفع، والدهس، والإمساك بعنف، وشد الشعر، والقرص (جاسم ،٢٠٠٣)، والبصق فى الوجه، والصفع، والدفع بالكف، والسحل، والتهديد بالسلاح، وتوجيه السلاح نحوها (منظمة الصحة العالمية WHO ، 2005).

الثانى- العنف اللفظى : كالسب، والشتم، والقذف، والسخرية والتهكم فى الحديث، التحقير، والصراخ، واستخدام الألفاظ النابية، وعبارات التهديد، وتك التى تحط من

الكرامة الإنسانية للزوجة (اليونيفيم ،٢٠٠٤ ،٧٢-٧٤).بجانب التهديد اللفظى بالإعتداء أو التعذيب ، والتهديد المتكرر بالهجر أو الطلاق(بوزبون ، ٢٠٠٤) فى : *mu.edu.sa/sites/default/files/content-files/dcscw068.doc*)

الثالث – العنف الجنسى : العنف بين الشريكين في علاقات حميمة أو كما يشار له بعبارة العنف العائلي أو إساءة المعاملة بين الزوجين ثبت أنه الأوسع انتشاراً بين أشكال العنف ضد المرأة كافة، ويشمل الاتصال الجنسي بصورة اعتداء دون رضاء المرأة – سواء المتزوجة أم غير المتزوجة، وأعمال الإكراه الجنسي والنفسي والبدني التي يمارسها ضد نساء بالغات أو مراهقات شركائهم دون رضاهن الاتصال الجنسي بصورة اعتداء دون رضاء المرأة (باخان ،٢٠٠٩ ،٣٣)، بجانب الاغتصاب والانتهاك الجنسى والاستغلال الجنسى ، وممارسة الجنس دون رغبتها (WHO,2005 ؛ رضا ، ١٩٩٩ ، ٥-٦).

الرابع – العنف الاجتماعى : يتمثل فى تعامل الزوجة مع المجتمع معاملة تمييزية، مثل حرمان الزوجة من ممارسة حقوقها الاجتماعية والشخصية، وإجبارها على الانقياد خلف إرضاء أهواء الزوج الفكرية والعاطفية، ومحاولة الحد من انخراطها فى الحياة العامة للمجتمع وممارسة دور اجتماعى فاعل، وحبسها فى البيت ومنعها من الخروج أو زيارة الأقارب والأصدقاء، وعدم السماح لها بإبداء رأيها حتى فى الأمور المتعلقة بها، وتطليقها أن رغب الزوج فى ذلك دون رغبتها (اسماعيل ،١٩٩٩ ، ٨١).

الخامس – العنف النفسى : المتمثل فى التهديدات وعدم الشعور بالأمن النفسى، والتخويف، والعناء العاطفى، والعزلة النفسية، والشعور بالمهانة والمذلة، والتقليل من قدرها أمام الغير، والتهديد بالإيذاء والضرر، والغيرة الشديدة والسلوك التملكى كمراقبة سلوك المرأة وإتهامها بعدم الإخلاص بشكل متكرر.

السادس – العنف الاقتصادى: يتبدى العنف الاقتصادى ضد الزوجة أشكال عديدة منها : حجز الموارد الاقتصادية وحجبها عنها برغبة الزوج، وسوء استغلال الزوج لإرثها واستغلال الزوج لمواردها الاقتصادية، وإجبارها على العمل، ومنعها من تطوير مهاراتها

وكفاءاتها اللازمة لتحسين وضعها الاقتصادى ، وتخريب أو تدمير ممتلكاتها الشخصية (بوزبون ، ٢٠٠٤فى : *mu.edu.sa/sites/default/files/content-files/dcscw068.doc*).

أسباب العنف ضد الزوجة :

يمكن إرجاع ظاهرة العنف ضد المرأة إلى الأسباب الآتية:

– تعد المرأة نفسها هي احد العوامل الرئيسة لبعض أشكال عنف الزوج ضدها ،وذلك لتقبلها له والتسامح والخضوع أو السكوت عليه مما يجعل الآخر يتمادى أكثر.

– الأسباب الثقافية كالجهل وعدم معرفة كيفية التعامل مع الآخر وعدم احترامه وما يتمتع به من حقوق وواجبات تعد عاملا أساسيا للعنف. وهذا الجهل قد يكون من الطرفين المرأة والشخص الذي يمارس العنف ضدها. فجهل المرأة بحقوقها وواجباتها من جهة , وجهل الآخر بهذه الحقوق من جهة أخرى قد يؤدي إلى التجاوز وتعدي الحدود.

– الأسباب التربوية إذ قد تكون أسس التربية العنيفة التي نشأ عليها الفرد هي التي تولد لديه العنف وتجعله ضحية له , فالعنف يولد العنف.

– العادات والتقاليد إذ هناك أفكار وتقاليد متجذرة في ثقافات الكثيرين والتي تحمل في طياتها الرؤية الجاهلية لتمييز الذكر على الأنثى مما يؤدي إلى تصغير وتضئيل الأنثى ودورها .

– الأسباب البيئية فالمشكلات البيئية التي تضغط على الإنسان كالازدحام وضعف الخدمات ومشكلة السكن وزيادة عدد السكان، وما تسببه البيئة من احباطات, كل ذلك يدفعه دفعا نحو العنف ليؤدي إلى انفجاره على من هو اضعف منه إلا وهي المرأة.
(gjpi.orgwp-contentuploads1).

– الأسباب الاقتصادية، فالخلل المادي الذي يواجهه الفرد أو الأسرة والتضخم الاقتصادي الذي ينعكس على المستوى المعيشي لكل من الفرد أو الجماعة , تعد من المشكلات الاقتصادية التي تضغط على الآخر لان يكون عنيفا ويصب جام غضبه على المرأة.

– عنف الحكومات والسلطات ,إذ تأخذ الأسباب نطاقا أوسع ودائرة اكبر عندما يصبح العنف بيد السلطات العليا الحاكمة وذلك بسن القوانين التي تعنّف المرأة أو تأييد القوانين وحمايتها لمن يقوم بالعنف ضدها أو عدم نصرتها عندما تمد يدها لطلب العون منهم وإنصافها ضد من يمارس العنف ضدها(www.amnesty.org).

– تداعيات الحروب الكارثية وما تخلقه من ثقافة للعنف وشيوع للقتل وتجاوز لحقوق الإنسان وبما تفرزه من نتائج مدمرة للاقتصاد والأمن والتماسك والسلام الاجتماعي.

الآثار الضارة للعنف لعنف الأزواج ضد الزوجات:

مما لا شك فيه أن الزوجة المُعَنفة من زوجها قد يؤدى إلى معاناتها من خبرات سيئة وتجارب عاطفية فاشلة ومعاناة نفسية واضطرابات سلوكية وعلاقات اجتماعية مفككة فضلاً عن إصابتها بعاهات دائمة أو حتى وفاتها، وعليه فإن العنف الزوجى قد يسبب مضار للزوجة المُعَنفة يمتد ليشمل كل جوانب حياتها العامة والشخصية .

فيما يلى عرضا لأهم وأبرز الآثار الضارة للمرأة المعرضة لعنف الزوج :

١ – الآثار الصحية والجسدية :

- كسور وجروح وحروق وكدمات (أو أى منها) .
- اضطرابات معوية (بالقولون أو المعدة) .
- الصداع .
- آلام الظهر والبطن (أو إحداهما).
- صعوبة الحركة والتنقل حالات الإجهاض المتكررة.
- اضطرابات فى أمراض النساء.
- الغضب والثورة.

٢ – الآثار النفسية والسلوكية:

- تدنى تقدير الذات .
- نقص الشعور بالكفاءة الشخصية والاجتماعية.
- الشعور بالاكتئاب.
- القلق.

- عدم الشعور بالأمن النفسى.
- اضطرابات الأكل (الإفراط فى الأكل أو فقدان الشهية العصبى).
- اضطرابات النوم.
- الشعور بالإحباط والانكساراحتقار الذات.
- الخوف من تكرار العنف.
- اليأس وقلة الحيلة.
- محاولات الانتحار.
- شعور بالاعتمادية والاتكالية على الرجل.

٣- الأثار الاجتماعية والاقتصادية:

- شعور بالعزلة الاجتماعية، ورغبة فى عدم الخروج من البيت.
- إكراهها على القيام بأشياء وسلوكيات ضد رغبتها.
- حرمانها من الذهاب لعملها.
- تفكك الروابط الأسرية.
- التهديد بالطلاق (أو حدوثه بالفعل).
- حرمانها من رؤية أولادها.
- منع الإنفاق عليها.

(www.furat-alwehsla.gouv ; www.ehcconline.org ; . ؛ الهر ،٢٠٠٨ ،٤٤؛ الهمامى،٢٠٠٨ ، ٧ ؛ منظمة الصحة العالمية (WHO) ، 2005) .

ثانيا – الرضا عن الحياة Self Satisfaction :

حول مفهوم الرضا عن الحياة وتعريفه:

هناك علاقة بين الرضا عن الحياة وجودة الحياة، والدارسين فى مجال علم النفس والصحة النفسية يرون أن الرضا عن الحياة هو أحد موضوعات جودة الحياة، وفيه تكون مشاعر الفرد عن نشاطاته وأحداث حياته وتوجهاته من العوامل التى تؤدى إلى سعادته، كما يعتبر الرضا عن الحياة استجابة ذاتية من الفرد لجانب معين فى الموقف الذى يتعرض له (Silgmian,et al , 2005) .

ويتكرر استخدام هذا المصطلح فى حياتنا اليومية والعديد من الدراسات والبحوث حاولت الكشف عن العوامل المحددة له، ومع ذلك فالدراسات التي اهتمت بدراسة هذا المتغير لدي فئات مختلفة ومنها المرأة اتى تعانى العنف سواء من زوجها أو من أسرتها أو من المجتمع عامة تُعَد من الدراسات النادرة جدا، وغالبية الدراسات في هذا المجال تناولت هذه المتغيرات لدى فئات معينة التى تعانى مشكلات نفسية واجتماعية وجسمية.

وبالرغم من بساطة وسهولة النطق بهذا المصطلح، إلا أن الدارسين له يرون أنه مفهوم معقد، فى وسط معقد، حيث يتعرض الناس (ومنهم النساء المعنفات) لخبرات كثيرة جديدة ومختلفة وغير مستقرة وشديدة القسوة، سواء فى الأسرة، أو العمل، أو فى الحياة الزوجية، وفى نفس الوقت يحاولون فهم الاستجابة للتحديات التى تقابلهم، والمعارف الجديدة، والنمو الشخصى، والمستقبل الوظيفى، ومكان المعيشة، وإذا أُخِذَت كل هذه المؤثرات البيئية فى الاعتبار، فالأرجح أن يكون مفهوم الرضا عن الحياة فى المرحلة الجامعية متعدد الأبعاد، ويمتد ليشمل كل جوانب حياة الإنسان الخاصة منها والعامة.

التعريف القاموسى للرضا عن الحياة :

تشتق كلمة الرضا من رَضِيَه، وبه، وعنه – رَضاً – رِضاء – رَضواناً ،اختاره، وقبله . ويقال : ارتضاه لصحبته : اختاره، أو رآه أهلاً لها . ارتضاه : طلب رضاه .استرضاه : طلب رضاه .الرَضِى : المَرْضِى.(المعجم الوجيز،٢٠٠٩) .

التعريف المتكامل للجوانب النفسية والشخصية والاجتماعية للرضا عن الحياة من وجهة المتخصصين والدارسين فى علم النفس والصحة النفسية :

إن تعريف الرضا عن الحياة له تاريخ ليس بالبعيد ومازال هناك استحداث للتعريف مع اهتمام الدارسين له، مع الأخذ فى الاعتبار أن مصطلح الحياة يحدد إما لكل مظاهر حياة الفرد عند نقطة محددة من الزمن، أو يكون حكم تكاملي عن حياة الفرد منذ لحظة ميلاده(Diener , 2006 , 401) ، وأن الحكم على مستوى الرضا عن الحياة يعتمد على مقارنة الفرد لظروفه بالمستوى المثالى الذى يقتضه لحياته، وهذا يعنى أن الحكم على مدى رضا الفرد عن شئونه الحالية يعتمد على مقارنته بمستوى مثالى يضعه الفرد

نصب عينيه ، وهذا المستوى المثالى ليس إجبارياً بل هو علامة مميزة للصحة النفسية ، بحيث إنه يرتبط بالحكم الشخصى للفرد ولا يرتبط ببعض الخصائص التى يعتقد أنها مهمة (Diener,et al., 2003) . من هذه التعريفات – على سبيل المثال لا الحصر – بحسب التسلسل الزمنى للتعريف :

- أنه حالة داخلية فى الفرد، تظهر فى سلوكه واستجاباته، وتشير إلى تقبله لحياته الماضية والحاضرة، وتفاؤله بمستقبل حياته، وتقبله لبيئته المدركة، وتفاعله مع جوانبها (العزبى، ١٩٨٢ ، ٤) .
- تقبل الفرد لذاته ، وأسلوب الحياة التى يحياها فى المجال الحيوى المحيط به، فهو متوافق مع ربه ومع ذاته وأسرته، سعيد فى عمله، متقبل لأصدقائه وزملائه، راضٍ عن إنجازاته الماضية، متفائل بما ينتظره من مستقبل، مسيطر على بيئته، فهو صاحب قرار، قادر على تحقيق أهدافه (الديب، ١٩٨٨، ٤٩).
- الحكم الذاتي للفرد يتضمن كل جوانب حياته والتي تحوي الجوانب الأكثر إيجابية والأقل سلبية (Neil & Kahn, 1999) .
- هو درجة تقبل الفرد لذاته، وبما حققه من إنجازات حياته فى حياته الحاضرة والماضية، ويفصح هذا التقبل عن نفسه فى توافق الفرد مع ذاته والآخرين وجوانب الحياة المختلفة ونظرته المتفائلة نحو المستقبل (رضوان وهريدى ، ٢٠٠١).
- تقدير الفرد لظروفه وأحواله مقارنة بالمستوى الذى يراه ملائماً له، ويعد المستوى الذى يقرره الفرد لنفسه إحساس داخلى يظهر فيه سلوكه واستجاباته، ويعكس قدرة تكيف الفرد مع المشكلات الشخصية والأسرية والاجتماعية والمالية والصحية التى تواجهه (يوسف ، ٢٠٠٣ ، ٢٠٠) .
- تقويم الفرد للرضا العام عن حياته، ويتضمن الرضا عن الحياة تقارير الأفراد عن تقديرهم لحياتهم ككل (Desjarlais, 2004, 13).

- مظهر عن الحياة من مظاهر الصحة النفسية، بل يقترب من مفهوم الصحة النفسية، فالصحة النفسية للفرد لا تتحقق إلا من خلال رضا الفرد عن ذاته، وعن الآخرين، وعن علاقاته وعمله، وعن مظاهر حياته المختلفة، وكل هذه مظاهر للصحة النفسية الجيدة، وتعبر عن رضا الفرد عن حياته بصفة عامة (محسب ، ٢٠٠٧، ١٧).

مما سبق يتضح أن الرضا عن الحياة لدى الفرد تعنى تقبله لإنجازاته ونتائج سلوكه وتقبله لذاته وتقبله للآخرين أيضاً، وتصبح بذلك مكونات أو أبعاد الرضا عن الحياة هى : الرضا عن الإنجازات ، تقبل الذات ، تقبل الآخرين.

مجالات وأبعاد (مؤشرات) الرضا عن الحياة:

تميز كل من سوسا و ليوبوميرسكي (Sousa&Lyubomirsky,2001) بين نوعين من الرضا عن الحياة:

١-الرضا عن الحياة العام كنوع من الرضا الشامل للحياة ككل Global life Satisfaction.

٢- الرضا عن مجالات بعينها life-Domain Satisfaction، كالرضا عن مجال العمل، أو الدراسة، أو الزواج، أو الدخل . فالرضا عن الحياة يعني الحكم بجودة الحياة في عمومها وبصورة مستقلة نسبياً عن الأحكام الجزئية الخاصة بالمجالات المختلفة في حياة الفرد.

وحدد البعض أبعاد أخرى للرضا عن الحياة منها :

١- الرضا عن الذات :يشير هذا البعد إلى أن يدرك الفرد مازود به من إمكانات عقلية معرفية ، أو دافعية ، أو انفعالية ، وأن يرضى بذلك القدر الذى زود به ، ويعمل على الانتفاع به واستثماره (الرابغى ، ٢٠١٢).

وقد أيد ذلك Post (1998) (فى : الشعراوى ،١٩٩٩، ١٥٥- ١٥٨) حين أشار بأن مشاعر الفرد عن نشاطاته وأحداث حياته، وتوجهاته، من العوامل التى تؤدى إلى سعادته، وأن مستوى النشاط النفسى والاجتماعى للفرد عامل منبئ هام عن ذاته بصفة خاصة، وعن حياته بصفة عامة.

٢- الرضا عن الوالدين : هو رضا الفرد عن والديه يتحقق عندما يشعر أنه حر فى التعبير عن مشاعره، ويكون متأكداً من فهم الآخرين له، ويشعر بالاهتمام، وأنه مازال يحظى بالاعتناء، ويشعر بالكفاءة وما يستحقه من تقديرات واعتراف به وبمكانته، وتقدم له المساعدة حين يحتاجها، ويشير إلى أن العلاقة التى يجب أن تسود بين الآباء وأبنائهم فى المرحلة الجامعية يجب أن تقوم على الصداقة والتفاهم والثقة المتبادلة.

٣- الرضا عن الأقران : هو تقبل الفرد للآخرين يتأثر بتقبله لذاته، فعندما يكون مستوى الرضا عن الذات مرتفعاً يستجيب الأفراد استجابة حسنة نحو الأقران، بل ونحو أساتذاه والأسرة، والمهم هنا ليس الرضا فقط، فالأكثر أهمية هو أن تتوافر فى الأقران الصفات الإيجابية المناسبة، لأنه سيكون تأثيرهم كبيراً، ومن ناحية أخرى فإن أهم ما يميز الصداقات فى نهاية مرحلة المراهقة وبداية مرحلة الرشد هو الثبات والاستقرار(عبد الخالق وآخرون ، ٢٠٠٣،٥٩٨).

وتضيف الباحثة بعدين هامين من أبعاد ومجالات الرضا عن الحياة هما :

أ- الرضا عن الحياة الزوجية : لاشك أن الزواج هو العلاقة الوطيدة بين الرجل والمرأة التى يباركها الله تعالى ويقرها المجتمع ويضع الضوابط والمعايير الاجتماعية المنظمة لها , والتى تتأثر بدورها بتيارات التطور الاجتماعي فيما يتعلق بسيادة الرجل والمرأة ودور كل منهما داخل الأسرة وخارجها.

وعليه فالحياة الأسرية والزوجية السعيدة والآمنة تساعد على إشباع العديد من حاجات الزوجين التى تقوم على الأخذ والعطاء والمحبة والتعاون المتبادل بما تقتضيه الحياة من ممارسة للحقوق والمسئوليات والى تعتمد على التفاهم والمجاملة والتسامح والعطاء والرحمة والمودة والاحترام المتبادل والمواجهة الموضوعية للمشكلات الزوجية (الهاشمى, ١٩٩٣ ، ٣١) .

وتقوم العلاقات الزواجية على استراتيجيات مختلفة ومتباينة تتصل بالإنجاب وتحقيق الأهداف ولكن قد يرتبط ذلك ببعض المؤشرات منها درجة الأمن النفسي المستقبل من الشريك ومستوى الغيرة التى قد يؤدى ارتفاع معدلها الى اضطراب العلاقات الزوجية ,

والتعبير السلوكي عن الحب والذى يختلف تماما عن مفهوم الغيرة في الزواج، وتذكر السلوكيات الايجابية المتبادلة والمرسلة والمستقبلة من كل طرف للآخر في الزواج (1988 , Ellis). ويؤكد ذلك دراسة أجراها عبد المنعم (٢٠١٠) (فى : البريدى وآخر ،٢٠١٠) على عينة قوامها ١٠٠ زوج وزوجة من مملكة البحرين، استخدم فيها قائمة خصائص السلوك الايجابي واشتملت القائمة التى أعدها الباحث العديد من السلوكيات كان من بينها : الطمأنة (الأمن النفسي) والتسامح والتفاؤل والفعالية الاجتماعية ٠٠٠وغيرها , وانتهت الدراسة إلى عدة نتائج من بينها وجود علاقة ارتباطيه بين مكونات السلوك الاجتماعي الايجابي سالفة الذكر وبين التوافق بين الرجل والمرأة. كما أوضحت شلبى (٢٠٠٩) في دراستها على عينة بلغت ٣٥٠ من الراشدين من الجنسين (متزوجين) عن تأثر التوافق الزواجي وشعور الأمن النفسي لدى الزوجين.

ب- الرضا عن العمل : وهو ما يطلق عليه بالرضا الوظيفى، إن للرضا الوظيفى لدى العاملات في مجالات العمل المختلفة أهمية لأنه يقوم على قدرة التعامل مع الناس وكيفية تقبل جميع الحالات المتوقعة خلال هذا التعامل وانعكاس الرضا لدى العاملات على علاقتهن بجميع الفئات ضمن نطاق العمل بل وخارجه أيضاً، أى المجتمع المحيط والنظر نحو الذات(شقير وآخر ،٢٠١٦، ١٥٦) .

ويتحقق الرضا الوظيفي من خلال مقارنة بين نوعين من الإدراك : إدراك حول المفترض أو ما ينبغي أن يكون (أي ما يعتقده الموظف أنه حق له)، وإدراك حول الواقع أو ما هو كائن (أي ما يحصل عليه فعلياً) ، وطبيعي أن درجة الرضا الوظيفي ترتفع كلما زاد الواقعي على المفترض (البريدى وآخر،٢٠١٢).

هو عبارة عن شعور داخلي يحس به الفرد (عامل ، موظف) تجاه ما يقوم من عمل وذلك لإشباع احتياجاته ورغباته وتوقعاته في بيئة عمله (... www.ibtesama.com كاسترو، ٢٠١٠) .

وهو أيضاً مجموعة المشاعر والأحاسيس التي تلخص حالة السعادة من جراء العمل في هذه الشركة أو تلك , مما يساعد على مزيد من الانتاج وحب العمل , والرضا الوظيفي على الأغلب لا تجده في الشركات العربية ولكن في الشركات الغربية واليابانية

, حيث يقدرون الموظف ويرضونه حتى يشعر ان ما يأخذه أكثر مما يستحق , ويزيدونه في المميزات و (البونص) , والمكافئات التي تعمل على قاعدة إعمل ولن يزيدك ذلك إلا ربحاً (العابدة ، ٢٠١٠ ؛ ejabat.google.co).

كما أضاف أن الشعور النفسي بالقناعة والارتياح والسعادة لإشباع الحاجات والرغبات والتوقعات مع العمل نفسه وبيئة العمل، مع الثقة والولاء والانتماء للعمل ومع العوامل والمؤثرات البيئية الداخلية والخارجية ذات العلاقة .

علاوة على أنه حصيلة لمجموعة العوامل ذات الصلة بالعمل الوظيفي والتي تقيس أساساً الجانب الوجداني الذي يمكن للفرد من القيام بعمله دون ملل أوضيق.

(Minfotechaccountants.com).

وسوف تلتزم الباحثة بالأبعاد الموجودة بالمقياس المستخدم فى الدراسة الحالية، وهى :

١- الرضا العام.
٢- الرضا الذاتى (الشخصى : القناعة، الأمن النفسى، الثقة بالنفس).
٣- الرضا عن الأسرة (الرضا عن الحياة الزوجية).
٤- الرضا عن الأصدقاء.
٥- الرضا عن العمل .

العوامل المؤثرة فى رضا الفرد عن حياته :

يعتمد الرضا عن الحياة علي كل من :

- خبرات الفرد السابقة .
- الأحكام الداخلية عند الفرد.
- المعتقدات والقيم التي يؤمن بها .
- مقارنة الفرد بالآخرين (Diener, et al, 2003).
- الأنشطة الحياتية للفرد (Neil& Kahn, 1999).
- الظروف الصحية الجيدة .

- الظروف الموضوعية فربما كان يتأثر أيضاً بخبرة الأحداث السارة والتى نعرف أنها تولد مشاعر إيجابية، وقد تبين أن مجرد وضع الناس فى حالة مزاجية حسنة يزيد من تعبيرهم عن الشعور بالرضا عن الحياة ككل .

الآثار الإيجابية للرضا عن الحياة:

- تصبح أفكارالفرد مرنة.
- يتيح له الفرص الملائمة للإبداع.
- القدرة علي حل المشكلات العاصفة التي يقابلها.
- الإحساس بالسعادة قصيرة وطويلة المدى .
- الهناء الشخصى وتتحدد درجته من خلال مكونات ثلاثة : تكرار الوجدان الإيجابى ، غياب الوجدان السلبى.
- إحساس عميق بأن الفرد بصحة طيبة وذو نشاط جم (آرجايل ،١٩٩٣).
- الصحة النفسية والصحة الجسمية والتفاؤل.
- تقدير الذات، والتحكم الشخصى، والتفاؤل، والانبساط .

ثالثاً – الدراسات السابقة :

تقسم إلى محورين :

١- دراسات أجريت فى مجال العنف ضد الزوجة والعنف الأسرى لدى فئات متنوعة وجنسيات مختلفة:

- دراسة شوقى (٢٠٠٠)عن العنف فى الأسرة المصرية تناول فيها عدد من الأبعاد من بينها العنف ضد الزوجات، وكشفت نتائج هذه الدراسة أن أكثر أنواع العنف شيوعاً هو العنف الزواجى، وبوجه خاص ضد الزوجات اللاتى كن يخرجن من المنزل دون أذن أزواجهن، ويهددنهم بترك المنزل عند نشوب نزاع بينهما، ويرفعن أصواتهن عليهم، ويرتدين ملابس لا يرضون عنها، ويتعدين أحياناً الخطوط الحمراء فى علاقتهن بالرجال الآخرين.

- دراسة Lundgren ,et al. (2001) هدفت إلى الكشف عن أنواع العنف الذى تتعرض له النساء من الأزواج، وأثره على الحالة الصحية والجسدية والنفسية لها، شملت

عينة الدراسة ١٠٠٠٠ من نساء السويد فى عمر زمنى يتراوح ما بين ١٨- ٦٤ سنة ، وأسفرت نتائج الدراسة بأن ١٦% من أفراد العينة تعرضن للعنف الجسدى، ٢٨% منهن تعرضن للعنف النفسى،١٩% منهن تعانين من التهديد بالعنف، ٢٧% تكرر تعرضهن للعنف من الأزواج لأكثر من مرة وصلت عند البعض منهن إلى عشر مرات (http://www.aihr.arg).

- دراسة شوقى (٢٠٠٢) بهدف تشخيص ظاهرة جرائم العنف التي ترتكب داخل الأسرة المصرية بشكل عام. أجري الباحث دراسته علي عينة من ١٨٨فرداً من الذين ارتكبوا جرائم عنف داخل الأسرة بكافة أنواعها.وتوصل الباحث من تحليل سلوكيات هذه العينة إلي أن الذكور (الزوج، الأب، الأبناء، الأخوة) هم الأكثر ارتكابا لهذه الجرائم ؛ بينما كانت النساء (الزوجة، الأم، الأخت، الأبنة) كن الأقل ارتكابا لهذه الجرائم.

- دراسة العواد (٢٠٠٢) هدفت إلى التعرف على أهم أنواع العنف السائد فى المجتمع الأردنى ضد الزوجات، ومدى إنتشار هذه الظاهرة ، والأسباب الكامنة وراءها، واشتملت عينة الدراسة على ٣٠٠ زوجة من القطاعات المختلفة فى الأردن (القطاع البدوى / الريفى / الحضرى / قطاع المخيمات)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ما يلى : تتعرض النساء فى الأردن لجميع أشكال العنف، وكان العنف الاجتماعى أكثر أشكال العنف انتشاراً إذ بلغت نسبته (٥٦%) ،ويعد حرمان المرأة من الخروج للعمل من أكثر أشكال العنف الاجتماعى شيوعاً إذ بلغت نسبتها من العينة الكلية (٥٦.٨%)، وكان العنف اللفظى ثالث أشكال العنف شيوعاً بين أفراد عينة الدراسة إذ بلغت نسبته من العينة الكلية (٥١%)، ثم العنف الجنسى الذى بلغت نسبته (٤٨%)، ثم العنف الجسدى كانت نسبته (٣٠%). وتتعرض المرأة للعنف فى جميع المستويات الاجتماعية. ولم تتوصل النتائج إلي وجود فروق دالة بين عمر الزوج وممارسة العنف الاجتماعى والجسدى ضد الزوجة. كما لم تتوصل عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مدة الحياة الزوجية وممارسة العنف ضد الزوجة.

- دراسة حسن (٢٠٠٣) هدفت إلى الكشف عن الإساءة إلى المرأة، و تناولت العديد من المتغيرات التي المرتبطة بسلوك العنف ضد المرأ ة. فقد وضعت الباحثة لدراستها

فرض اهتمت فيه بمعرفة علاقة عمل المرأة بالمتغيرات الاقتصادية (قلة الدخل، البطالة، ضغوط العمل) والعلاقة الأسرية وشخصية الزوجة بالإساءة والعدوان عليها، شملت العينة ٢٠٠ إمرأة معنفة من العاملات وغير العاملات، وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق بين السيدات المتزوجات العاملات وغير العاملات فى التعرض للإساءة من الزوج، مما يشير إلى أن الإساءة لا ترتبط بعمل الزوجة فقط وإنما ترتبط بمتغيرات أخرى كخصائص شخصية الزوج ومعتقداته حول العنف ومدى قدرته على تحمل الإحباطات (قلة الدخل – البطالة – ضغوط العمل) وكذلك تاريخه الأسرى وطبيعة علاقة بالأم والأب، وكذلك ترتبط الإساءة بشخصية الزوجة واعتماديتها على الزوج واستفزازها لزوجها وطبيعة العلاقة الزواجية والعلاقة الجنسية بينهما. كما أشارت النتائج إلى أن الإساءة الجسمية أكثر أشكال الإساءة ارتباطاً بالإتجاهات السلبية نحو الزوج ونحو المرأة ونحو وحدة الأسرة ونحو العلاقة الجنسية، وكذلك ارتبطت الإساءة الجسمية بوجود بعض الاضطرابات النفسية لدى الزوجة.

– دراسة بوزبون (٢٠٠٤) هدفت إلى دراسة العنف الأسرى في المجتمع البحريني، وللحصول على معلومات دقيقة عن مشكلة العنف ضد الزوجة وعن الأبعاد المختلفة للعنف على عينة مكونة من ٦٠٥ زوجة بحرينية وعلى متغيرات دراسة شملت عامل العمل – العامل الاجتماعى – العامل الاقتصادى – العامل الثقافى – أشكال العنف – العنف والمشاكل السلوكية لدى الأطفال. وتشير النتائج إلى أنه كلما تدهورت العلاقة الاجتماعية بين الزوجة وأهل الزوج كلما زاد حجم العنف من جهة والعكس صحيح.كما توصلت إلى ارتفاع نسب العنف بين النساء غير العاملات مقارنة بالزوجات العاملات،ووجود علاقة عكسية بين المستوى الاقتصادى للأسرة وبين العنف الأسرى. ووجود علاقة عكسية بين مستوى تعليم الزوجة وبين نسب التعرض للعنف من قبل الزوج، فكلما انخفض مستوى تعليم الزوجة كلما ازدادت نسبة تعرضها للعنف.

– دراسة بوزبون (٢٠٠٤أ) هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين المتعرضات للعنف وغير المتعرضات له فى متغيرات الإكتئاب، والوسواس القهرى، وإضطراب الضغوط التالية للصدمة، وإضطرابات النوم، والأبعاد المختلفة لمفهوم الذات. استخدم

فى هذه الدراسة عينة من الإناث عدد أفرادها ٢٤٢ من طالبات الجامعة منهن ٢٨ متزوجات، ويمثلن ١١.٥٧% من حجم العينة ، ٢١٤ طالبة غير متزوجة بنسبة ٨٨.٤٣%، وقد تحققت جميع فروض الدراسة بوجود فروق بين المتعرضات للعنف وغير المتعرضات له على متغيرات الدراسةwww.amnesty.org .

– دراسة الشرجبى (٢٠٠٤) تمثل الهدف الرئيس منها لفت الانتباه إلى ظاهرة العنف المنزلى الذى تتعرض له المرأة اليمنية ، وخلص الباحث فى تحليله إلى القول باختلاف أشكال العنف الموجه ضد المرأة باختلاف عدد من العوامل الديموغرافية، والاقتصادية، حيث يرى أن المراة الريفية أكثر تعرضاً للعنف المعنوى والمادى من المرأة الحضرية، ثم يسترشد الباحث بنتائجه ليدلل على أن أكثر أشكال العنف العائلى انتشاراً هو العنف الجسدى، وفى إطار العنف الجسدى ذاته فإن ٧٦.٤% من النساء المعنفات اللاتى تم إجراء الدراسة عليهم تعرضن للضرب باليد، فيما تعرضت ٢٣.٦% منهن للضرب بالعصى وأدوات منزلية.

– دراسة Chenault, S. (2005) هدفت إلى الكشف عن مظاهر العنف والإساءة ضد المرأة ، شملت عينة الدراسة (١١٢) امرأة جامعية، شملت العينة (٨٦%) إمرأة ممن تعرضن للعنف والإساءة، وكان أكثر أنواع الإساءة شيوعاً هى الإساءة الوجدانية (٧٦%)، ثم العنف الجسدى بنسبة (٦٦%)، يليه العنف الجنسى بنسبة (٣٦%) ، والتهديد بالعنف بنسبة (٢٨%)، والتسبب فى الشعور بالغضب بنسبة (٢٧%). وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعات فى المتغيرات التابعة. وأظهرت نتائج الدراسة عن وجود درجات منخفضة فى تقدير الذات لدى النساء اللاتى تعرضن للعنف خلال مرحلة المراهقة والرشد، مقارنة بالنساء غير المعنفات (فى : اليونيفيم).

– دراسة أبو نجيلة (٢٠٠٦) هدفت إلى تقدير حجم ومدى انتشار العنف الزوجى ضد الزوجة بمظاهره المختلفة فى قطاع غزة، وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية – الديموغرافية والسياسية، بلغ حجم عينة البحث ١٢٦٥ مفردة، تم اختيارها عشوائياً، بمثابة عينة ممثلة للنساء المتزوجات فى قطاع غزة، وأسفرت النتائج عن ارتفاع العنف

الأسرى وعنف الأزواج ضد الزوجات بسبب سوء الأحوال الاقتصادية، بجانب عوامل أخرى تتعلق بتربية الشخص الأساسية فى أسرته كما تتعلق بظروف اجتماعية نفسية أخرى.

– دراسة الفايز (٢٠٠٧) هدفت إلى الكشف عن ظاهرة العنف الموجه ضد المرأة السعودية فى مدينة الرياض، من حيث الانتشار والأنواع والأسباب، شملت ٢١٩ إمرأة معنفة، وتوصلت النتائج إلى أن الزوج هو المعنف الأول للاتى يتعرضن للعنف ، يليه الأب ثم الأخ على التوالى، وأن(٢١٠) منهن تعرضن لعنف نفسى بنسبة (٩٥.٩%)، وأن الغالبية العظمى منهن تعرضن للعنف الجسدى (١٩٧) حالة وبنسبة (٩٠.٥%)، وأن (١٧١) حالة من النساء تعرضن لعنف متزامن جسدى ونفسى بنسبة (٧٨.١%)، أما العنف الجنسى فقد مثل أقل النسب للمتعرضات له (.١٥) حالة من النساء تعرضن لعنف جنسى بنسبة (٦.٨%).

– دراسة Ami,R.M. (2008) هدفت إلى الكشف عن أهم أشكال العنف وكذلك العوامل المسببة للعنف الموجه من الزوج نحو الزوجة، شملت العينة ٢٨٠ من الزوجات المعنفات من الزوج، وأوضحت النتائج تعرض الزوجة للعديد من أنواع العنف، وأن حوالى ١٩% من أفراد العينة تعرضن للعنف الجنسى، مع وجود تأثير للعنف على الحالة النفسية والصحية للزوجة.

– دراسة أبو نجيلة (٢٠٠٨) بهدف معرفة استراتيجيات مواجهة العنف الزوجى الأكثر شيوعاً لدى الزوجات فى محافظات غزة، والعلاقة بين هذه الاستراتيجيات والمظاهر المختلفة للعنف الزوجى، وكذلك فحص أثر اختلاف شدة وحدة درجة العنف الزوجى بمظاهره المختلفة على استراتيجيات مواجهته لدى الزوجات، ومدى اختلاف تلك الاستراتيجيات باختلاف بعض المتغيرات الاجتماعية والديموغرافية، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٣٢) زوجة منهن (١١٢) زوجة معنفة تم اختيارهن بالطريقة القصدية من خلال الاتحاد النسائي الأردني والمعهد الدولي لتضامن النساء، وبعض المراجعات للمحكمة الشرعية، و(٢٠) زوجة غير معنفة، تم اختيارهن بطريقة قصدية، وأسفرت الدراسة عن العديد من النتائج كان أهمها: كانت أكثر مظاهر العنف انتشاراً ضد

الزوجات هي العنف النفسي يليه العنف الاجتماعي ثم العنف الجسدي ثم الاجتماعي – المادي ثم العنف الجنسي وأخيراً الديني، وأن أكثر استراتيجيات المواجهة شيوعاً واستخداماً لدى غالبية الزوجات على التوالى هى: التفاوض، يليها التحمل والمسايرة، ثم القدرية والتقرب إلى الله، وأخيراً مواساة الذات، ووجود علاقة ارتباط موجبة ودالة بين المظاهر المختلفة للعنف الزوجى واستراتيجيات مواجهته ماعدا استراتيجية التفاوض، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية فى استراتيجيات مواجهة الزوجات عنف أزواجهن باختلاف كل من المتغيرات التالية: موافقة الزوجة على الزواج، المستوى التعليمى للزوجة، المستوى التعليمى للزوج، مهنة الزوج، الوضع الاقتصادى للأسرة، عدد الغرف الخاصة بالأسرة.

– دراسة الهر (٢٠٠٨) بهدف الكشف عن أكثر أنواع العنف استخداماً أو شيوعاً التى تُمَارس ضد الزوجة وعلاقتها بصحتها النفسية لدى الزوجات العربيات المعنفات فى مدينة مالمو بالسويد، شملت العينة ٨٣ زوجة عربية مُعَنفة من الزوج ومسجلة رسمياً فى سجلات الشئون الاجتماعية بالسويد، وأسفرت النتائج عن تعرض الزوجة للعديد من أنواع العنف من الزوج، كأن أكثرها شيوعاً : ٦٨% منهن تعرضن للعنف الجسدى، ١٩% منهن تعرضن للعنف الجنسى، ١٣% تعرضن للعنف النفسى، كما أظهرت النتائج وجود مجموعة من الاضطرابات النفسية (٩ أنواع)، كان ترتيبها على النحو التالى : أعراض اكتئابية – قلق حول الصحة – تعب وإرهاق – أعراض جسدسة – مشاعر الوحدة والاغتراب – اضطرابات النوم – مشاعر النقص وعدم الثقة بالنفس – القلق الاجتماعى – أعراض الرهاب والخوف المرضى.

– دراسة Aygill,A. , et al. (2008) هدفت إلى الكشف عن تأثير العنف على الصحة الإنجابية للمرأة المنعفة، ودور خبرة المرأة بالزوج والحياة الجنسية على صحتها الإنجابية، شملت العينة ٢٠٥ زوجة تركية من المترددين على مستشفى الولادة بتركيا، وأعربت النتائج عن التأثير السلبى للعنف الموجه للمرأة على صحتها الإنجابية، وأن زواج المرأة فى السن المبكر وتعرضها للعنف ونقص خبرتها الجنسية تجعلها ترفض الإنجاب وتستخدم بعض الطرق التقليدية المانعة للحمل.

– دراسة Cecilla,C. &Sandral,M. (2008) لهدف التعرف على جودة الحياة الزوجية لدى الزوجات المعرضات لعنف الزوج، شملت العينة ١٩٤٣ إمرأة القائمات على رعاية الأطفال لأقل من ١٠ سنوات ببرنامج رعاية الطفولة ، وأسفرت الدراسة عن التأثير السلبى لعنف المرأة على جودة حياتها الزوجية.

– دراسة أحمد (٢٠١٠) بهدف دراسة العلاقة بين العنف الموجه نحو المرأة وأسلوب عزو النجاح والفشل في أحداث الحياة لديها، وتكونت عينة الدراسة الكلية من (٢٠٠) سيدة في المرحلة العمرية من (٢٥–٤٧) عاماً, وقسمت هذه العينة إلى عينتين فرعيتين: العينة الأولى تكونت من (١٠٠) سيدة معنفة, والعينة الثانية تكونت من (١٠٠) سيدة غير معنفة. كما قسمت العينة وفقاً لبعض المتغيرات الديموجرافية مثل العمر والتعليم، وأظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين العنف الموجه نحو المرأة وأسلوب عزو النجاح والفشل في أحداث الحياة لديها، كما كشفت النتائج أيضاً عن فروق جوهرية في أسلوب عزو النجاح والفشل بين المرأة التي تعانى من العنف والمرأة التي لا تعانى من العنف، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أسلوب عزو النجاح والفشل لدى المرأة وفقاً لمتغيري العمر والتعليم، ووجود علاقة تنبؤية بين العنف وأسلوب عزو النجاح والفشل لدى المرأة.

– دراسة الزهرة (٢٠١٠) هدفت إلى معرفة طبيعة العلاقة بين تعرض المرأة للعنف الأسرى وإصابتها بالاضطرابات السيكوسوماتية ، وأهم الخصائص النفسية والاجتماعية والمعرفية والاقتصادية المميزة للمرأة المُعَنَفة والمصابة بالاضطرابات السيكوسوماتية، ومقانتها بمثيلاتها من النساء غير المتعرضات للعنف والإساءة داخل أسرهن ، تكونت عينة الدراسة من ٦٠ إمرأة (٣٠ من النساء المعنفات، ٣٠ من النساء غير المعنفات)، وجاءت النتائج لتسفر عن وجود علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين التعرض للعنف الذى تتعرض له النساء المعنفات والإصابة بالاضطرابات السيكوسوماتية، ووجود فروق بين المعنفات وغير المعنفات فى الإصابة بالاضطرابات السيكوسوماتية، لصالح النساء المعنفات، وعن تعرض المرأة للعنف الأسرى بشكل متكرر وشديد يؤدى إلى إصابتها باضطرابات سيكوسوماتية مختلفة ومتفاوتة من حالة إلى أخرى.

– دراسة غنيمة (٢٠١١) بهدف دراسة العلاقة الارتباطية بين العنف الأسرى وكل من : الرضا عن الحياة والاكتئاب، والفروق فى العنف الأسرى (جسمى – لفظى – نفسى – اجتماعى) الموجه ضد المسنين، وأيضا بين مرتفعى ومنخفضى العنف فى متغيرى الدراسة ، شملت العينة (٢٤٦) من الجنسين، وأظهرت الدراسة مجموعة من النتائج كان أهمها : وجود علاقة ارتباطية دالة وموجبة بين العنف الأسرى والرضا عن الحياة، وسالبة مع الاكتئاب، وكانت النساء أكثر عرضة للعنف الأسرى من الذكور ماعدا العنف الجسمى، ووجود فروق بين مرتفعى ومنخفضى العنف الأسرى على متغيرى الدراسة فى اتجاه الذكور الأكثر عرضة للعنف الأسرى فى حالة الاكتئاب والأقل عرضة للعنف الأسرى فى حالة الرضا عن الحياة.

– دراسة الأزورى (٢٠١٢) بهدف التعرف على أشكال العنف ضد الزوجات، والعوامل المؤدية إليها، ومقترحات لمواجهتها، وأكثر أنواع العنف الممارس ضد الزوجات وردة فعل الزوجة تجاه العنف الموجه ضدها، شملت العينة ١٠٣ من منسوبات إدارة التربية والتعليم محافظة جدة، وأسفرت النتائج عن الآتى : أكثر أشكال العنف ضد الزوجة كان العنف اللفظى بنسبة ٤٤% والتى كان أكثرها رفع الصوت على الزوجة، يليه العنف الصحى والاجتماعى بنسبة ٣٥% وأعلاها ممارسة هو تجاهل مشاعر الزوجة والتقليل من احترامها ومنعها من زيارة الصديقات، ثم العنف الجسدى بنسبة ٢٨% واكثرها ممارسة الدفع أو الصفع على الوجه، وأخيراً العنف الاقتصادى وأعلاها ممارسة هو إجبارها على الإنفاق على الأسرة، وكان العامل الثقافى الذى يمنح الرجل الحق فى فرض الرأى والسلطة، يليه عامل غلاء الأسعار، ثم العامل الذاتى وأكثرها رفع الزوجة صوتها على زوجها، وأخيراً كثرة الشجار والخلافات مع زوجها. وكانت أساليب مواجهة الزوجة للعنف : البكاء بنسبة ٧٠% ، ثم لجوء الزوجة إلى مراكز الاستشارات الأسرية لمساعدتها بنسبة ٩% .

– دراسة أحمد (٢٠١٢) لهدف الكشف عن أشكال العنف الأسرى الموجه ضد المرأة من الأزواج سواء كان بدنياً أو لفظياً أو عدائياً، وفحص العلاقة بين هذه الأشكال من العنف وبين توكيد الذات فى العلاقات الزوجية لدى الزوجين.، تضمنت العينة ٣٣٠ من

الأزواج (مناصفة بين الزوجين)، وقد أظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية سلبية بين ارتفاع الدرجات على توكيد الذات لدى الأزواج والعنف الأسرى الموجه ضد زوجاتهم، وأن الدرجة المنخفضة فى توكيد الذات لدى الرجال ترتبط إيجابياً بالعنف الأسرى، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين مهارات التوكيد السلبية وبين العنف الأسرى ضد المرأة.

– دراسة البصير وأخران (٢٠١٣) هدفت إلى تحديد نسبة العنف الأسرى الممارس من الزوج لدى الطالبات المتزوجات بجامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية، والعلاقة الارتباطية بين العنف الأسرى ومستوى الطموح ، شملت العينة ٢٥٦ طالبة من كليات الأداب والتربية والعلوم بجامعة الملك فيصل من المتزوجات والمتعرضات للعنف الزوجى، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج ، كان أهمها : وجود نسبة ممن تعرضن للعنف الأسرى من الزوج بلغت ٤٨ طالبة بنسبة ١٨.٧٥% ، ووجود علاقة ارتباطية دالة وسالبة بين العنف الأسرى ومستوى الطموح الأكاديمى ،

– دراسة الطاهر (٢٠١٤) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مظاهر العنف ضد الزوجات المعنفات وأساليب التعامل التي تستخدمها الزوجات المعنفات في مواجهة العنف ومدى اختلافها تبعاً لمتغيري التعليم والعمل، كما هدفت إلى التعرف على سمات الشخصية وتقدير الذات التي تميز النساء المعنفات مقارنة بالنساء غير المعنفات، وكذلك معرفة العلاقة الارتباطية بين كل من تقدير الذات وسمات الشخصية وبين استراتيجيات التعامل مع العنف، شملت العينة نساء معنفات وغير معنفات، أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج كان أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أشكال العنف تعزى إلى متغير مستوى التعليم فقد اتضح أن أكثر أشكال العنف انتشاراً ضد النساء من مستوى تعليم إعدادي فما دون هي الضرب بالأيدي والأرجل، الضرب باستخدام أداة، الإحراج أمام الآخرين، والتهديد بالضرب والإيذاء ثم الاستيلاء على الراتب والاتهام بالفتور العاطفى في حين تعرضت النساء من مستويات التعليم العالي إلى الخنق والإجبار على ترك الصلاة والحجاب، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في أشكال العنف تعزى إلى متغير العمل حيث ظهر أن أكثر أشكال العنف انتشاراً لدى

النساء غير العاملات هي: التحقير والسخرية والنعت بألفاظ بذيئة والإحراج أمام الآخرين والتشكيك بالواجبات الدينية المتعلقة بالزوج والأولاد. فيما تعرضت النساء العاملات إلى الخنق فقط، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات لدى النساء المعنفات وغير المعنفات حيث تمتعت النساء غير المعنفات بتقدير ذات عالٍ، وأن أكثر سمات الشخصية التي تميزت بها النساء المعنفات من غير المعنفات هي سمة السيطرة وتحمل المسؤولية، وأكثر استراتيجيات التعامل التي تستخدمها النساء المعنفات هي: الاسترخاء، الدعم الاجتماعي ثم لوم الذات ثم استخدام وسائل الدفاع والدعم الديني، وكشف الذات للآخرين وضبط الضغط وكانت أخراها إعادة البناء المعرفي، وحل المشكلات، وهناك فروق ذات دلالة إحصائية في بعض استراتيجيات التعامل تعزى إلى متغير العمل. فكانت النساء العاملات تستخدمن استراتيجيات كشف الذات في حين تستخدم النساء المعنفات غير العاملات استراتيجيات وسائل الدفاع ولوم الذات والدعم الديني.

٢- دراسات فى الرضا عن الحياة وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية لدى عينات متنوعة من الموظفين والمتزوجين والطلبة والمتقاعدين :

- دراسة Panih(2002) هدفت إلى الكشف عن امكانية التنبؤ بالرضا عن الحياة من الجنس والدعابة والشعور بالصحة، شملت العينة ٧٥ فرداً، أسفرت النتائج عن أن كل من الدعابة والشعور بالصحة تُنبْئ بالرضا عن الحياة ولا ينبئ الجنس عنها، وعن ارتباط الدعابة بالمستويات العليا من بالرضا عن الحياة.

- دراسة Sastree, et al. (2003) فقد هدفت إلي فحص العلاقة بين العفو والرضا عن الحياة، أُجريت الدراسة علي عينة بلغ قوامها ٨١٠ مراهقاً وراشداً ذكوراً وإناثاً، وطبق علي العينة مقياس مولت للعفو Mullet et al ., 2003، ومقياس الرضا عن الحياة إعداد: دينر وآخرون، وانتهت نتائج الدراسة إلي وجود ارتباط منخفض بين الرضا عن الحياة وثلاث أبعاد من مقياس العفو (احتمال الاستياء، الحساسية للظروف، الاستعداد العام للعفو)، والتفاعل بين النوع والاستعداد للعفو كان غير دال.

– دراسة Dong , et al. (2004) أجريت بهدف دراسة العلاقة بين الرضا عن الحياة وجودة الحياة، شملت العينة ١٣٨٦ من كبار السن، أسفرت الدراسة عن عوامل هامة مؤثرة فى الرضا عن الحياة على الترتيب : الصحة العقلية، التجاذب الأسرى، الحالة الزواجية، الأمراض المزمنة، الدخل، فى حين كانت أهم العوامل المؤثرة فى جودة الحياة على : الرضا عن الحياة اليومية، والدخل.

– وهدفت دراسة Thompson, et al . (2005) إلي فحص العلاقة بين الميل إلي العفو والرضا عن الحياة، أُجريت الدراسة علي عينة من طلاب وطالبات الجامعة بلغ قوامها (٥٠٤)، وانتهت نتائج الدراسة إلي أن العفو عن الذات والعفو عبر المواقف كلاهما يساهم بدرجة دالة في التنبؤ بالاكتئاب، وحالة وسمة القلق، والرضا عن الحياة، أما العفو عن الآخرين والعفو عبر المواقف كلاهما يساهم بدرجة دالة في التنبؤ بسمة الغضب، وعلي هذا فإن العفو المرتفع ينبئ بالرضا عن الحياة المرتفع، وأن العفو بمفرده يفسر ٢٥% إلي ٤٩% من التباين في مقاييس الرفاهية النفسية.

– دراسة السبيعى (٢٠٠٧) هدفت إلى التعرف على مدى الارتباط بين الشعور بالسعادة والرضا عن الحياة والتفاؤل ووجهة الضبط، شملت العينة ٢٠٤ سيدة سعودية من العاملات فى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك سعود، وكشفت النتائج وجود علاقة ارتبطية موجبة ودالة بين الشعور بالسعادة وكل من الرضا عن الحياة والتفاؤل .

– دراسة عبد الكريم (٢٠٠٧) للتعرف على أبعاد الرضا عن الحياة ومحدداته، والتعرف على طبيعة متغير الرضا العام عن الحيا ة، مع تحديد المتغيرات المنبئة به، شملت العينة ١١٣ من الذكور، وكان من أهم ما توصلت إليه النتائج وجود ارتباط دال وموجب بين كل من : التقدير الذاتى للصحة الجسمية والانبساطية والتدين والتعليم على التوالى بالمؤشر الكلى للرضا عن الحياة ، كما يوجد ارباط دال وسلبى بين كل من : العصابية والعمر الزمى على التوالى بالمؤشر الكلى للرضا عن الحياة، وكشف التحليل العاملى عن وجود أربعة عوامل للرضا عن الحياة : الشعور بالرضا، الشعور بالأمن، القناعة، الانسجام .

– هدفت دراسة Melendez ,et al. (2008) بهدف الكشف عن تأثير كل من : الرفاهية النفسية والآداء الوظيفى (الجسمى) وبعض العوامل الديمجرافية الاجتماعية على الرضا عن الحياة، أجريت الدراسة على ١٨١ من المعلمين المتقاعدين من الجنسين المقيمين بدور الرعاية فى أسبانيا ، أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سلبية بين الرضاعن الحياة والعمر الزمنى، وعلاقة موجبة بين وأبعاد الرضاعن الحياة وبين كل من : الدخل، الرفاهية النفسية، والوضع المادى

– دراسة Snopek & Hublova (2008) هدفت إلى تحديد العلاقة بين المساندة الاجتماعية المدركة والشعور بالرضا عن الحياة وتقدير الذات لدى الجنسين ، شملت العينة مجموعة من الطلاب والطالبات المتزوجين، أسفرت النتائج عن وجود ارتباط دال وموجب بين المساندة الاجتماعية المدركة وكل من الشعور بالرضا عن الحياة وتقدير الذات، كما وجد ارتباط دال وموجب بين الشعور بالرضا عن الحياة وتقدير الذات.

– دراسة Ekstrom ,et al.(2008) بهدف التعرف على تأثير المشاركة الاجتماعية على نوعية الحياة والرضا عنها، شملت العينة ٤٠٨ من من الجنسين كبار السن من المعاقين حركياً، وأظهرت النتائج وجود علاقة سالبة بين شدة الإعاقة والرضا عن الحياة.

– دراسة Hamarta (2009) للكشف عن إمكانية التنبؤ بتقدير الذات والرضا عن الحياة من أسلوب حل المشكلات، شملت العينة ٤٠٥ من طلاب الجامعة، أسفرت النتائج عن كفاءة أسلوب حل المشكلات بالتنبؤ بتقدير الذات والرضا عن الحياة، وعن ارتباط المتغيرين ببعضهما ارتباطاً موجباً، وعن ارتباط تقدير الذات والرضا عن الحياة إيجابياً بالتوجه الإيجابى نحو الأسلوب العقلانى والواقعى لحل المشكلات .

– دراسة خوج (٢٠١١) هدفت إلى التعرف على العلاقة بين معنى الحياة ومستوى الرضا عنها لدى طالبات الجامعة بالسعودية المتزوجات، شملت العينة ٢٤٧ طالبة من طالبات كلية التربية بجامعة حائل، أظهرت النتائج وجود علاقة دالة وموجبة بين أبعاد مقياس معنى الحياة ومقياس الرضا عن الحياة، كما أمكن صياغة معادلة التنبؤ بالرضا عن الحياة من أبعاد معنى الحياة.

– دراسة على (٢٠١٣) بهدف قياس كل من التوجه نحو الحياة والرضا عنها والاستقرار الزواجى والتعرف على العلاقة بينهما، شملت العينة جميع موظفى الجامعة المستنصرية من كلا الجنسين، أظهرت النتائج أن أفراد العينة قد أظهروا توجهاً إيجابياً نحو الحياة، ومستوىً عالياً من الاستقرار الزواجى، ووجود علاقة بين كلا المتغيرين .

تعقيب على الدراسات السابقة :

ظهر من الدراسات السابقة ما يلى:

– تعرض الزوجة للعنف من الزوج فى جميع المجتمعات الأجنبية والعربية (جميع الدراسات سالفة الذكر).

– تعدد وتنوع أشكال العنف ضد الزوجة : جسمى – لفظى – جنسى – اجتماعى (جميع الدراسات سالفة الذكر).

– اهتمام دولى وعربى بدراسة ظاهرة العنف ضد الزوجات (جميع الدراسات سالفة الذكر).

– ندرة الدراسات التى اهتمت بالعنف ضد الزوجة فى المجتمع السعودى – فى حدود علم الباحثة – دراسة كل من (الفايز (٢٠٠٧) ؛ الأزورى (٢٠١٢)).

وكذلك الدراسات التى اهتمت بالرضا عن الحياة بالمجتمع السعودى (السبيعى (٢٠٠٧)؛ خوج (٢٠١١)) .

بينما لا توجد دراسات سعودية اهتمت بدراسة علاقة متغيرى الدراسة الحالية أو جودة الحياة لدى الزوجة المعنفة بالسعودية، وهذا من دواعى القيام بالدراسة الحالية.

فروض الدراسة:

١– توجد علاقة ارتباطية دالة وسالبة بين متوسطى درجات العنف ضد الزوجة والرضا عن الحياة لديها.

٢– تتمثل أشكال العنف ضد الزوجة فى : العنف الجسدى، والعنف اللفظى، والعنف النفسى، ويكون العنف اللفظى هو الأكثر انتشاراً ويليه العنف الجسدى، ثم العنف النفسى لدى المعنفات من الزوجات.

٣- توجد فروق دالة إحصائياً فى الرضا عن الحياة بين الزوجات المعنفات والزوجات غير المنعفات لصالح الزوجات غير المعنفات.

٤- يوجد تأثير لمستوى العنف ضد الزوجة (مرتفع – منخض) فى جودة الحياة .

٥- يمكن التنبؤ بالرضا عن الحياة من خلال متغير العنف ضد الزوجة لدى العينة ككل.

إجراءات الدراسة:

أولا: منهج الدراسة

هو المنهج الوصفى المقارن الذى يُستخدم لدراسة العلاقة الارتباطية بين متغيرى الدراسة , ودراسة الفروق بين مجموعتى الدراسة .

ثانيا: عينة الدراسة

انقسمت عينة الدراسة إلى الآتى:

أ- **عينة الدراسة الاستطلاعية:** واشتملت على (٤٠) من الزوجات المعنفت من زوجها والزوجات غير المعنفات من معلمات المرحلة الابتدائية بنفس المدارس التى تم الحصول منها على عينة الدراسة الأساسية، وذلك للتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس العنف ضد الزوجة.

ب-**عينة الدراسة الأساسية (الوصفية):** واشتملت على ١٦٠ معلمة مقسمة على النحو التالى:

- **المجموعة الأولى (٨٠)** معلمة من معلمات المرحلة الابتدائية بثمانى مدارس ابتدائية من ثلاث مناطق متفرقة بالمملكة العربية السعودية، من اللاتى تلقت عنفاً، ما زالت تتلقى عنفاً جسدياُ ولفظياً ونفسياً من أزواجهن لفترة لا تقل عن ٣-٥ سنوات، وتراوح العمر الزمنى لأفراد العينة ٣٠.٨٩-٣٥.٢١ بمتوسط ٣٣.٢٨.
- **المجموعة الثانية (٨٠)** معلمة من معلمات المرحلة الابتدائية بثمانى مدارس ابتدائية من ثلاث مناطق متفرقة بالمملكة العربية السعوديةو(من نفس مدارس ومناطق العنف المُعَنفَة وأيضا عينة التقنين)، من اللاتى لم تتلق عنفاً جسدياً

ولفظياً ونفسياً من أزواجهن ،وتراوح العمر الزمنىلأفراد العينة ٣١.٢٢- ٣٦.٠١ بتوسط ٣٣.٧٨ .

وجميعهن من المجموعتين يعولن ما بين طفلين وثلاثة أطفال.

ملاحظة : لم يتم عرض أسماء المدارس الثمانية أو أسماء المناطق الثلاثة بالممكلة بناء على رغبة أفراد العينة ، ورفضهن التطبيق فى حالة معرفة ذلك ، ووعدتهن الباحثة بتحقيق رغبتهن.

ثانيا: أدوات الدراسة

١- مقياس العنف ضد الزوجة : (إعداد /الباحثة)

مبررات إعداد المقياس:

توصلت الباحثة إلى إعداد المقياس على النحو التالى:

حرصت الباحثة عند تصميم المقياس أن تصف أشكال العنف ضد الزوجة والذى تتلقاه من الزوج . وقد سار بناء المقياس فى الخطوات التالية:

راجعت الباحثة التراث السيكولوجى للعنف ضد الزوجة والدراسات السابقة وبعض المقاييس التى قابلتها فى الدراسات السابقة، بجانب مقياس رضوان (٢٠١٥) ، إلى أن توصلت إلى مجموعة مبررات لإعداد مقياس العنف ضد الزوجة بالمجتمع السعودى:

١-حداثة الاهتمام نسبياً بإجراء بحوث فى هذا المفهوم بالمجتمع السعودى.

٢-لايوجد مقياس للعنف ضد الزوجة من الذى قابل الباحثة الحالية ضمن الدراسات السابقة يتناسب وطبيعة المرأة السعودية، من كونها تركز على أشكال العنف الاقتصادى والعنف الاجتماعى والعنف الجنسى بجانب أشكال العنف الأخرى.

٣- بعض المقاييس التي أعدت (مثل مقياس رضوان ، ٢٠١٥) شملت أشكال العنف مجتمعة دون تمييز بين أشكالها المتنوعة / كما شمل المقياس أيضاً نفس أشكال العنف ضد الزوجة سالفة الذكر والذى لا يتناسب وطبيعة الدراسة الحالية.

٤-عدم وجود مقياس مقنن ومنشور على المرأة السعودية المُعَنَفَة.

مراحل إعداد المقياس

وتوصلت الباحثة إلى ثلاثة أشكال من العنف ضد الزوجة تناسب المرأة السعودية ، يبنى عليها المقياس هى:

١- **البعد الأول- العنف الجسمى (البدنى):** والمتمثل فى كل ما تتعرض له الزوجة من أشكال العنف الموجه إليها من الزوج كالضرب وشد الشعر ولوى الذراع والقذف بالأشياء والطرد وكسر العظام ...وغيرها.

٢- **البعد الثانى – العنف اللفظى** : ويشمل السب والشتائم والإهانة اللفظية وتسمية الزوجة بأسماء الحيوانات وألفاظ أخرى تكرهها، والتهديد اللفظى بالطرد أو الطلاق ....إلخ.

- **البعد الثالث- العنف النفسى** : ويشمل التحقير والذل والمهانة ومشاعر الخوف والقلق على المستقبل والكآبة وضعف الثقة بالنفس ، وشعور الخجل والدونية ....وغيرها.
- تم التوصل إلى ٣٠ عبارة موزعة بالتساوى (١٠ عبارات) على الأبعاد الثلاثة للمقياس.
- وتضمنت تعليمات المقياس المستخدمة أن يضع الفرد علامة (√) لكل عبارة حسب نوع الاستجابة.....(تحدث كتيراً).....(تحدث أحياناً).....(تحدث نادراً)....(لاتحدث نهائياً).

وتقدر الاستجابة على النحو التالي:

(٣).....(٢).....(١).....(صفر) وتتراوح الدرجة الكلية لكل بعد ما بين صفر – ٣٠ درجة وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين صفر-٩٠ درجة، وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع درجة العنف ضد الزوجة الذى تتعرض له من زوجها .

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً: صدق المقياس: يعد الصدق إحدى الخصائص المهمة في الحكم على صلاحية المقياس وهو أكثر الصفات التي يجب أن يتصف بها المقياس ويعني الصدق جودة المقياس بوصفه أداة لقياس ما وضع لقياسه والسمة المراد قياسها.

وتم إجراء الصدق للمقياس بإحدي الطرق وهي:

١- **الصدق الظاهرى للمقياس(صدق المحكمين):** حيث تم عرض المقياس على مجموعة من أساتذة الجامعة بأقسام علم النفس ببعض كليات المملكة (والتواصل معهم عبر الإميل) ، وقد كان العدد الكلي للمحكمين (١٠) محكما من أجل الكشف عن مدى مناسبة فقرات الأداة وملاءمتها لما وضعت لقياسه من حيث:

- مدى ملاءمة العبارة لموضوع المقياس.
- مدى مناسبة العبارة للسمة التي تقيسها.
- سلامة ووضوح الصياغة اللغوية للفقرات.

وفى ضوء آراء المحكمين وملاحظاتهم التي أبدوها أجريت بعض التعديلات حيث تم حذف (٣) عبارات تناولت العلاقات الخاصة بن الزوجين وعلاقته بأهل الزوجة والوضع المالى للأسرة ، وإضافة ثلاثة آخريات وتعديل الصياغة لبعض العبارات بنسبة اتفاق على الحذف والإضافة ٨٠% أو أكثر من المحكمين بسبب عدم توافقها لأنها تحمل معاني مكررة بصيغ مختلفة.

٢- **التماسك الداخلى للمقياس:**

تم تطبيق المقياس على (٤٠) معلمة (نصفهن من المعنفات والنصف الآخر من غير المعنفات من نفس المدراس التى تم اختيار العينة الأساسية منها) ، ثم تم حساب معامل ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية لكل بعد على حِدة وذلك بعد حذف درجة العبارة، والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول (١) معاملات الإرتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية لكل بُعْد

رقم العبارة	معامل الاتباط لبعد العنف الجسمى	رقم العبارة	معامل الارتياط لبعد العنف اللفظى	رقم العبارة	معامل الارتياط لبعد العنف النفسى
١	٠.٥٥	١١	٠.٦١	٢١	٠.٥٩
٢	٠.٤٨	١٢	٠.٥٩	٢٢	٠.٥١
٣	٠.٥٦	١٣	٠.٥٥	٢٣	٠.٤٨
٤	٠.٦١	١٤	٠.٤٩	٢٤	٠.٦٢
٥	٠.٤٩	١٥	٠.٥٦	٢٥	٠.٦١
٦	٠.٥٨	١٦	٠.٦٠	٢٦	٠.٦٠
٧	٠.٦٠	١٧	٠.٥٤	٢٧	٠.٥٠
٨	٠.٥٨	١٨	٠.٥٠	٢٨	٠.٥٢
٩	٠.٥٩	١٩	٠.٥٨	٢٩	٠.٥٦
١٠	٠.٥٧	٢٠	٠.٥٢	٣٠	٠.٥٩

معامل الارتباط عند مستوى ٠.٠٥ = ٠.١٩٥ وعند مستوى ٠.٠١ = ٠.٢٥٤

من الجدول السابق يتضح أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠.٠١

كما تم حساب معاملات الارتباط بين أبعاد (أشكال العنف) المقياس والدرجة الكلية له ويوضحها الجدول التالى.

جدول (٢) جدول معاملات الارتباط بين أشكال العنف (الأبعاد) وبعضها والدرجة الكلية للمقياس

شكل العنف	عنف جسمى	عنف لفظى	عنف نفسى	درجة كلية
عنف جسمى	-	٠.٦١	٠.٦٨	٠.٦٤
عنف لفظى		-	٠.٧٠	٠.٦٩
عنف نفسى			-	٠.٦٤
درجة كلية				-

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين الأبعاد وبعضها البعض والدرجة الكلية جميعها موجبة ودالة عند مستوى ٠.٠١ مما يؤكد صدق المقياس لما وضع له.

ثانياً- ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس بالطرق الآتية:

١- **طريقة إعادة التطبيق:** حيث تم التحقق من ثبات المقياس بتطبيقه على عينة التقنين مرتين, بفاصل زمنى ٢٠ يوما, وقد بلغ معامل الارتباط بين درجات عينة

التقنين في التطبيقين (٠.٧٨، ٠.٨٠, ٠.٨٤,٠.٨٢) للأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية على التوالى وهو معامل دال عند مستوى ٠.٠١.

٢- **معامل ألفا كرونباخ** : تم حساب معامل ألفا على عينة التقنين حيث بلغت قيمة معامل ألفا لأبعاد المقياس الثلاثة وللدرجة الكلية للمقياس ككل(٠.٨٩٩،٠.٩٠١،٠.٩٨٢ ٠.٩٥١) على التوالى مما يؤكد ثبات المقياس.

٢ – مقياس الرضا عن الحياة :

أعدت هذا المقياس شقير عام (٢٠١٥م)، ضمن بطارية الخصائص الإيجابية للشخصية ، ويشمل المقياس (٢٠) عبارة موزعة على النحو التالى:

١- الرضا عن الأسرة (٥) عبارات.

٢- الرضا عن العمل (أو المدرسة، أو الجامعة) (٥) عبارات.

٣- الرضا الذاتى (الشخصى : القناعة، الأمن النفسى، الثقة بالفس) (١٠) عبارات.

وقد قامت المؤلفة بتقنين المقياس على عينة مصرية وأخرى سعودية كل على حدة، بعدة طرق هى :

الصدق : صدق المحكمين – صدق التساق الداخلى بين عبارات المقياس – صدق الاتساق الداخلى بين أبعاد المقياس– الصدق التلازمى.

الثبات بطرق : إعادة التطبيق– التجزئة النصفية – ألفا كرونباخ.

ونظراً لحداثة المقياس وتقنينه على عينة سعودية، فقد اكتفت الباحثة بالتقنين الذى أجرته المؤلفة للمقياس.

رابعا: خطوات إجراء الدراسة:

بعد أن قامت الباحثة بالتحقق من الكفاءة السيكومترية لأداتى البحث والتأكد من صلاحيتهما للتطبيق، تم التطبيق لتلك الأداة على عينة الدراسة (العينة الأساسية). ثم استخدمت الباحثة الأسلوب الإحصائى الملائم لمعالجة فروض الدراسة، ثم أجرى عرضا لنتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها فى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة,

وبعد الانتهاء من ذلك وفى ضوء ما توصلت إليه النتائج تم التوصل إلى مجموعة من التوصيات الهامة والبحوث المقترحة التى تفيد العاملين والدارسين فى مجال علم النفس.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

فيما يلى عرضاً لنتائج الفروض الخمسة ومناقشتها وتفسيرها:

الفرض الأول:

توجد علاقة ارتباطية دالة وسالبة بين درجات العنف ضد الزوجة والرضا عن الحياة لديها.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط لبيرسون بين درجات مقياس العنف ضد الزوجة والرضا عن الحياة لديها (باستخدام برنامج SPSS .)

جدول (٣) معاملات الارتباط بين بين درجات مقياس العنف ضد الزوجة ومقياس والرضا عن الحياة لديها(ن=١٦٠) .

المقياس	رضا أسرى	رضا عن العمل	الرضا الذاتى
عنف جسمى	-٠.٩٠٧**	-٠.٧٥٦**	-٠.٩٢٠**
عنف لفظى	-٠.٨٦٤**	-٠.٧٢٥**	-٠.٨٧٨**
عنف نفسى	-٠.٨٨٠**	-٠.٧٤٥**	-٠.٨٩٦**
الرضا الذاتى	-.٨٩٩**	-٠.٧٥٥**	-٠.٩١٣**

**دالة عند مستوى ٠.٠١

قيمة "ر" الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠١ = ٠.٢٠٨ وعند مستوى ٠.٠٥ =٠.١٥٩

يتضح من نتائج الجدول السابق (٣) مايلى :

- وجود علاقة ارتباطية دالة وسالبة بين العنف الجسمى ضد الزوجة والرضا الأسرى لديهن.
- وجود علاقة ارتباطية دالة وسالبة بين العنف الجسمى ضد الزوجة والرضا عن العمل لديهن.
- وجود علاقة ارتباطية دالة وسالبة بين العنف الجسمى ضد الزوجة والرضا الكلى لديهن.

- وجود علاقة ارتباطية دالة وسالبة بين العنف اللفظى ضد الزوجة والرضا الأسرى لديهن.
- وجود علاقة ارتباطية دالة وسالبة بين العنف اللفظى ضد الزوجة والرضا عن العمل لديهن.
- وجود علاقة ارتباطية دالة وسالبة بين العنف الفظى ضد الزوجة والرضا الكلى لديهن.
- وجود علاقة ارتباطية دالة وسالبة بين العنف النفسى ضد الزوجة والرضا الأسرى لديهن.
- وجود علاقة ارتباطية دالة وسالبة بين العنف النفسى ضد الزوجة والرضا عن العمل لديهن.
- وجود علاقة ارتباطية دالة وسالبة بين العنف النفسى ضد الزوجة والرضا الكلى لديهن.
- وجود علاقة ارتباطية دالة وسالبة بين العنف الكلى ضد الزوجة والرضا الأسرى لديهن.
- وجود علاقة ارتباطية دالة وسالبة بين العنف الكلى ضد الزوجة والرضا عن العمل لديهن.
- وجود علاقة ارتباطية دالة وسالبة بين العنف الكلى ضد الزوجة والرضا الكلى لديهن.
- ويمكن تفسير النتائج السابقة بمايلى :

يمكن تفسير النتائج السابقة بناءً على أن العنف الأسرى وعنف الأزواج ضد المرأة تحديداً أصبح ظاهرة منتشرة، تشكل خطورة كبيرة على الفرد والمجتمع، فهو يصيب الخلية الأولى فى المجتمع (الأسرة) بالخلل، بحيث تصبح طبيعة العلاقات بين أفرادها عامة وبين الزوجين بصفة خاصة قائمة على القوة والقسوة، بدلاً من الاحترام والتعاون والتقدير المتبادل وتوفير الأجواء الآمنة لأفرادها، والملائمة لعيش حياة كريمة .

والمجتمع السعودى عامر بتغيرات اختماعية واقتصادية وسياسية نتيجة للتغيرات العالمية، وقد تأثرت أساليب التنشئة الاجتماعية والاتصال الأسرى بين الأفراد فى المجتمع السعودى، والذى أفرز مشكلات أسرية مختلفة لم تنضبط تحت إطار تعاليم الشريعة الإسلامية التى تحث على التراحم والتواصل والتسامح ورفع الضرر والظلم، فوصل الحال بتلك المشكلات إلى حد الإيذاء المتعمد والعنف بشتى صوره وأنواعه.

هذا ويندرج العنف ضد الزوجات ضمن مجال العنف الأسرى، الذى لا يزال الحديث فيه مُتحفظاً فى المجتمع السعودى بسبب خصوصية العلاقات الأسرية، وتستر الزوجات على ما يقع عليهن من عنف وشعور بالخزى والعار، وعندما تتعرض المرأة المعنفة لخبرات كثيرة جديدة ومختلفة وغير مستقرة وشديدة القسوة سواء فى الأسرة، أو العمل، أو فى الحياة الزوجية، وفى نفس الوقت تحاول من جانبها فهم الاستجابة للتحديات التى تقابلها والمعارف السيئة الجديدة التى تتعرض لها، والنمو الشخصى لها فى ظل ما تتعرض له من عنف الزوج، والمستقبل الوظيفى، ومكان المعيشة، وإذا أُخِذَت كل هذه المؤثرات البيئية فى الاعتبار، فالأرجح أن يكون مفهوم الرضا عن الحياة فى المرحلة التى تتعرض لها المرأة لعنف الزوج ربما يأخذ شكل آخر، ويتدرج ليشمل كل جوانب حياتها الخاصة منها والعامة، ونعنى بالرضا عن الحياة مدى تقبل المرأة لذاتها، وأسلوب الحياة التى تحياها فى المجال الحيوى المحيط بها، فهى عندما تكون راضية عن الحياة تصبح متوافقة مع ربها ومع ذاتها وأسرتها وحياتها الزوجية، سعيدة فى عملها، متقبلة لصديقاتها وزميلاتها، راضية عن إنجازاتها الماضية، متفائلة بما تنتظره من مستقبل، مسيطرة على بيئتها، فهى صاحبة قرار قادرة على تحقيق أهدافها.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من : (شوقى ،٢٠٠٠) ؛ (Lundgren ,et al ,2001) ؛ (شوقى ،٢٠٠٢) ؛ (أبو نجيلة ، ٢٠٠٦) ؛ (غنيمة ،٢٠١١) .

الفرض الثانى :

تتمثل أشكال العنف ضد الزوجة فى : العنف الجسدى، والعنف اللفظى، والعنف النفسى، ويكون العنف اللفظى هو الأكثر انتشاراً ويليه العنف الجسدى، ثم العنف النفسى لدى المعنفات من الزوجات.

للتعرف على أشكال العنف الأكثر انتشاراً ضد الزوجة تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية لدى العينة ككل، والزوجات المعنفات، وغير المعنفات والجدول التالى يوضح تلك النتائج.

جدول (٤) المتوسطات والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية ومدى انتشار العنف لدى العينة ككل، والزوجات المعنفات .

النوع	اشكال العنف	العدد	المتوسط	النسبة المئوية	الانحراف المعيارى	الترتيب
العينة ككل	الجسدى	١٦٠	١٠.٥٠	%٣٥	٥.٣٩	الثالث
	اللفظى	١٦٠	١٦.٩٤	%٥٦	٨.٥٧	الاول
	النفسى	١٦٠	١٣.٤٧	%٤٥	٦.١٠	الثانى
المعنفة	الجسدى	٨٠	١٥.٦٨	%٥٢	١.٥٧	الثالث
	اللفظى	٨٠	٢٥.٢٥	%٨٤	٢.٠١	الاول
	النفسى	٨٠	١٩.٣٧	%٦٥	١.٦٩	الثانى

يتضح من نتائج الجدول السابق مايلى :

- أكثر انواع العنف انتشاراً لدى العينة الكلية : وعينة الزوجات المعنفات هو **العنف اللفظى** (كانت نسبته٥٦% للعينة الكلية ٨٤% للمعنفات)، **يليه العنف النفسى**

(كانت نسبته ٤٥% للعينة الكلية ٦٥% للمعنفات) ثم فى الترتيب الثالث **العنف الجسدى**(كانت نسبته ٣٥% للعينة الكلية ٥٢% للمعنفات) .

يمكن تفسير ذلك من منطلق أن النساء تتعرض للعنف فى كافة أنحاء العالم، وتعانى من الإيذاء النفسى والجسدى الذى يبلغ حد فقدان الحياة أحياناً، كما تتحمل بعض المجتمعات التكلفة الاقتصادية المترتبة على علاج وإعادة تأهيل النساء الناجيات من العنف.

ويأخذ عنف الزوجة فى أى مجتمع إنسانى أشكال متعددة بعضها مادى مباشر، وبعضها الآخر رمزى غير مباشر، وهناك عنف موقفى وعنف آخر ذو

مرجعية بنيوية أيضاً، والعنف له صلة وطيدة بالثقافة السائدة فى المجتمع ، وهو فى صورة إنكار للآخر أو تعدٍ عليه أو تجاهله مادياً (ويتمر ، ٢٠٠٧، ٣٦) .

هذا ويعتبر العنف الجسدى أكثر أنواع عنف الزوجة وضوحاً ويشمل الضرب بأشكاله وبأدواته المتنوعة، بجانب ما تتعرض له الزوجة من عنف لفظى ونفسى يؤثر على انفعالاتها ومزاجها، وبذلك اتفقت النتائج الحالية مع نتائج الدراسات التى أسفرت نتائجها أيضا عن تعرض الزوجة لكافة أشكال العنف الزوجى مثل دراسات كل من : (Lundgren ,et al. ,2001)؛ (العواد ،٢٠٠٢) ؛ (الشرحبى ،٢٠٠٤) ؛ (الهر ، ٢٠٠٨) ؛ (الأزورى، ٢٠١٢) .

الفرض الثالث:

توجد فروق دالة إحصائياً فى الرضا عن الحياة بين الزوجات المعنفات والزوجات غير المنعفات لصالح الزوجات غير المعنفات.

وللتحقق من صحة الفرض الثالث تم استخدام اختبار ت للمجموعات المستقلة Independent Samples Test للتعرف وجود فرق دالة إحصائياً فى الرضا عن الحياة بين الزوجات المعنفات والزوجات غير المنعفات لصالح الزوجات غير المعنفات.

والجدول التالى يوضح المتوسط والانحراف المعيارى وقيمة "ت" لدرجات مجموعتى الدراسة **(الزوجات المعنفات – الزوجات غير المعنفات")** على مقياس الرضا عن الحياة .

جدول (٥) المتوسط والانحراف المعيارى وقيمة "ت"لدرجات مجموعتى الدراسة (الزوجات المعنفات – الزوجات غير المعنفات") على مقياس الرضا عن الحياة

المقياس	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
رضا اسرى	المعنفة	٨٠	٩.١٥	٢.٠١	١٥٨	٢٧.١٦	٠.٠١
	غيرالمعنفة	٨٠	١٨.٣٧	٢.٢٨			
رضا عن العمل	المعنفة	٨٠	٥.٨٦	١.٢٨	١٥٨	١٦.٢١	٠.٠١
	غيرالمعنفة	٨٠	٩.٤٠	١.٤٧			
رضا ذاتى	المعنفة	٨٠	١٥.٠١	٢.١١	١٥٨	٣٢.٠٦	٠.٠١
	غيرالمعنفة	٨٠	٢٧.٧٧	٢.٨٦			

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠١ودرجة حرية ١٥٨= ٢.٦٢

يتضح من نتائج الجدول السابق رقم (٥) مايلى :

- ارتفاع قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات مجموعة الزوجات غير المعنفات عن الزوجات المعنفات على مقياس الرضا عن الحياة بأبعادة المختلفة.
- قيم "ت" دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطى درجات الزوجات المعنفات وغير المعنفات على مقياس الرضا عن الحياة وأبعاده المختلفة وذلك لصالح غير المعنفات .

يمكن تفسير النتائج الحالية من منطلق أن الرضا عن الحياة يعنى لدى المرأة مدى تقبلها لذاتها ، وأسلوب الحياة التى تحياها فى المجال الحيوى المحيط بها ، فهى عندما تكون راضية عن الحياة تصبح متوافقة مع ربها ، ومع ذاتها وأسرتها وحياتها الزوجية .

وتكرر استخدام هذا المصطلح (الرضا عن الحياة) فى حياتنا اليومية والعديد من الدراسات والبحوث حاولت الكشف عن العوامل المحددة له، وأن مصطلح الحياة يُحَدد إما لكل مظاهر حياة الفرد عند نقطة محددة من الزمن، أو يكون حكم تكاملى عن حياة الفرد منذ لحظة ميلاده (Diener,et al.,2006 ,40) , وأن الحكم على مستوى الرضا عن الحياة لدى الفرد يعتمد على مقارنته بالمستوى المثالى الذى يقتضيه لحياته، وهذا المستوى المثالى ليس إجبارياً بل هو علامة مميزة للصحة النفسية، ولا يرتبط ببعض الخصائص التى يعتقد أنها مهمة (Diener, 2003) .

وقد ظهرت النتائج الحالية السلبية للرضا عن الحياة لدى الزوجة المعنفة عينة الدراسة الحالية بسبب تعرضها للعنف الزوجى، وتتفق تلك النتائج مع نتائج دراسات كل من : (شوقى ، ٢٠٠٠) ؛ (حسن ، ٢٠٠٣) ،) بوزيون ، ٢٠٠٤)؛ (بوزيون ،٢٠٠٤ أ) ؛ (أبو نجيلة ، ٢٠٠٦) ؛ (أحمد ،٢٠١٠) ؛ (الزهرة ، ٢٠١٠) ؛ (الطاهرة ، ٢٠١٤).

الفرض الرابع :

يوجد تأثير لمستوى العنف ضد الزوجة (مرتفع – منخفض) فى الرضا عن الحياة.

تم تصنيف عينة الدراسة من الزوجات المعنفات إلى مرتفعى ومنخفضى العنف وذلك بناء على الارباعيات حيث منخفضى العنف يمثلوا الإرباعى الأدنى والذى تتراوح درجاتهم بين (٥٢ – ٥٨) على مقياس العنف ومرتفعى العنف يمثلوا الإرباعى الأعلى والذى تتراوح درجاتهم بين (٦٢– ٦٦) درجة على مقياس العنف، ثم تم حساب المتوسط والانحراف المعيارى لدرجات مجموعتى الدراسة (مرتفع – منخض) فى العنف ضد الزوجة على مقياس الرضا عن الحياة .

جدول (٦) المتوسط والانحراف المعيارى لدرجات مجموعتى الدراسة(مرتفع – منخض) فى العنف ضد الزوجة على مقياس الرضا عن الحياة

المقياس	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى
رضا اسرى	منخفضى العنف	٢٢	٩.٢٧	٢.٠٢
	مرتفعى العنف	٣٠	٨.٨٦	١.٦٧
رضا عن العمل	منخفضى العنف	٢٢	٥.٥٤	١.٣٧
	مرتفعى العنف	٣٠	٦.٢٣	١.٠٤
رضا ذاتى	منخفضى العنف	٢٢	١٤.٨١	٢.٠١
	مرتفعى العنف	٣٠	١٥.١٠	١.٩٣

يتضح من نتائج الجدول السابق رقم (٦) اختلاف قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات مجموعتى الدراسة **(مرتفع – منخفض) العنف ضد الزوجة** على مقياس الرضا عن الحياة بأبعادة المختلفة .

وللتعرف على تاثير اختلاف مستوى العنف ضد الزوجة (مرتفع – منخفض) على الرضا عن الحياة، تم استخدام تحليل التباين الاحادى One Way ANOVA، والجدول التالى يوضح نتائج تحليل التباين أحادى الاتجاه .

جدول (٧) نتائج تحليل التباين الأحادى الاتجاه لتحديد تأثير اختلاف مستوى العنف ضد الزوجة (مرتفع – منخفض) فى الرضا عن الحياة

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الرضا الأسرى	بين المجموعات	٢.٠٩	١	٢.٠٩	٠.٦٢	٠.٤٣ غيردالة
	داخل المجموعات	١٦٧.٨٣	٥٠	٣.٣٥		
	الكلى	١٦٩.٩٢	٥١			
الرضا عن العمل	بين المجموعات	٦.٠١	١	٦.٠١	٤.٢٤	٠.٠٤٥ دالة عند ٠.٠٥
	داخل المجموعات	٧٠.٨٢	٥٠	١.٤١		
	الكلى	٧٦.٨٢	٥١			
الرضا الذاتى	بين المجموعات	١.٠١	١	١.٠١	٠.٢٦	٠.٦١ غيردالة
	داخل المجموعات	١٩٣.٩٧	٥٠	٣.٨٧		
	الكلى	١٩٤.٩٨	٥١			

يتضح من الجدول السابق رقم (٧) :

- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعتى الدراسة (مرتفع – منخفض) العنف ضد الزوجة على متغير الرضا الأسرى .
- وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين مجموعتى الدراسة (مرتفع – منخفض) العنف ضد الزوجة على متغير الرضا عن العمل لصالح مرتفعى العنف .
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعتى الدراسة (مرتفع – منخفض) العنف ضد الزوجة على متغير الرضا الكلى .

توضح النتائج السابقة أن العنف ضد الزوجة سواء كان مرتفع أو منخفض يؤدى إلى عدم الرضا عن الحياة الأسرية كذلك الرضا عن الحياة بصفة عامة، مقارنة بالزوجات غير المعنفات (والذى اتضح فى نتائج الفرض الرابع).

ويزداد التأثير السلبى للعنف ضد الزوجة على رضاها عن العمل، بسبب العديد من الأسباب التى من أهمها : تغيبها عن العمل بسبب المشاكل الأسرية، وإساءتها النفسية التى تؤثر على أدائها بالعمل، وتحملها مسئولية رعاية الأبناء وحدها بسبب تخلى الزوج عن الوقوف بجانبها فى المسئولية، والذى اتضح بالإطار النظرى.

وقد أيدت تلك النتئج مأسفرت عنه نتائج دراسات كل من : (شوقى ، ٢٠٠٠) ؛ (حسن ، ٢٠٠٣) ،) بوزيون ، ٢٠٠٤) ؛ (بوزيون ،٢٠٠٤ أ) ؛ (أبو نجيلة ، ٢٠٠٦) ؛ (أحمد ،٢٠١٠) ؛ (الزهرة ، ٢٠١٠) ؛ (الطاهرة ،٢٠١٤)٠

الفرض الخامس :

يمكن التنبؤ بالرضا عن الحياة من خلال متغير العنف ضد الزوجة لدى العينة ككل.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار الخطى بطريقة Inter والجدولان (٨) ، (٩) يوضحان تلك النتائج :

جدول (٨) نسبة مساهمة متغير العنف ضد الزوجة فى التنبؤ بالرضا عن الحياة .

النموذج(Inter)	R معامل الارتباط	R square نسبة المساهمة	F القيمة الفائية	مستوى الدلالة
العنف ضد الزوجة	٠.٩١٣	٠.٨٣٤	٧٩٤.٣٢	٠.٠١

يتضح من الجدول (٨) أن المتغير المستقل (العنف ضد الزوجة) لدى الزوجات المعنفات وغير المعنفات تفسر ما نسبته (٨٣.٤%) من التباين الحاصل فى متغير الرضا عن الحياة ، ولاختبار العلاقة فى حال الانحدار المتعدد يتم الاعتماد على القيمة الفائية (٧٩٤.٣٢) ، وهى دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) .

جدول (٩) نتائج تحليل الانحدار للعنف ضد الزوجة فى التنبؤ بالرضا عن الحياة لدى العينة ككل .

المتغير التابع	المتغير المستقل	Beta معامل بيتا	قيمة ت	مستوى الدلالة
الرضا عن الحياة	الثابت	٣٤.٤٦	٦٧.٠١	
	العنف ضد الزوجة	٠.٣١٩-	٢٨.١٨	٠.٠١

يتضح من الجدول (٩) وجود تأثير دال احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) للمتغير المستقل وهو (العنف ضد الزوجة) على المتغير التابع (الرضا عن الحياة).

ومن الجدول يمكن صياغة معادلة التنبؤ على النحو التالى :

الدرجة الكلية للرضا عن الحياة = ٣٤.٤٦+ (-٠.٣١٩ × العنف ضد الزوجة).

مما سبق يتضح ان العنف ضد الزوجة ينبئ بالرضا السلبى عن الحياة لدى المرأة المُعَنفَة، والذى يوضح التأثير السلبى للعنف ضد الزوجة على رضاها عن الحياة، والذى تأكد من فروض الدراسة الأربعة الأولى .

إن الرضا عن الحياة حالة داخلية فى الفرد، تظهر فى سلوكه واستجاباته، وتشير إلى تقبله لحياته الماضية بل والحاضرة أيضاً، وتفاؤله بمستقبل حياته، وتقبله لبيئته المدركة ، وتفاعله مع جوانبها (العزبى ، ١٩٨٢،٤).

ومن خلال نتائج الفروض السابقة والتى أثبتت وجود علاقة ارتباطية دالة وسالبة بين العنف الكلى ضد الزوجة والرضا الأسرى والرضا عن العمل والرضا الكلى لديهن، وأثبتت أن أكثر أنواع العنف انتشاراً هو العنف اللفظى ثم النفسى والجسدى، كما وجد فروق دالة إحصائياً فى الرضا عن الحياة بين الزوجات المعنفات وغير المعنفات لصالح الزوجات غير المعنفات.

كما أثبتت نتائج الدراسة أن العنف ضد الزوجات سواء كان مرتفعاً أو منخفضاً يؤدى إلى عدم الرضا عن الحياة الأسرية – أو على الأقل انخفاضها– كذلك الرضا عن الحياة بصفة عامة، مقارنة بالزوجات غير المعنفات، ويزداد التاثير السلبى للعنف ضد الزوجة على رضاها عن العمل بسبب العديد من الأسباب التى من أهمها : تغيبها عن العمل بسبب المشاكل الأسرية، وإساءتها النفسية التى تؤثر على آدائها بالعمل، وتحملها مسئولية رعاية الأبناء وحدها، وتخلى الزوج عن الوقوف بجانبها فى المسئولية .

والنتائج السابقة هى التى ساهمت فى الوصول لدرجة التنبؤ بأن العنف ضد الزوجة ينبئ بالرضا السلبى عن الحياة لدى المرأة المعنفة، وأن العنف يؤثر على الزوجة وعلى رضاها عن الحياة.

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من : (بوزيون ،٢٠٠٤أ) ؛ (أبو نجيلة ،٢٠٠٨) ؛ (أحمد ،٢٠١٠) ؛ (غيمة ، ٢٠١١) ؛ (Panih,2002) ؛ (Thompson,et al,2005) ؛ (عبد الكريم ، ٢٠٠٧) ، (Hamarta,2009) ؛ (خوج ، ٢٠١١).

المراجع العربية

- أبو نجيلة , سفيان (٢٠٠٦). مستوى ومظاهر العنف الزوجى الموجه ضد الزوجة وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية والسياسية، القاهرة ، **دراسات نفسية (رانم)** ، ١٦ (٥٠) ٨٢-١٨٦.
- أبو نجيلة، سفيان محمد (٢٠٠٨). **استراتيجيات مواجهة العنف الزوجى وعلاقتها ببعض المتغيرات الاجتماعية والديمجرافية لدى الزوجات فى محافظة غزة** ، المؤتمر الرابع والعشرون لعلم النفس فى مصر ، القاهرة ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، ٢٦-٧٥.
- أحمد ، ممدوح صابر (٢٠١٢) . أشكال العنف الأسرى الموجه ضد المرأة وعلاقته ببعض مهارات توكيد الذات فى العلقات الزوجية ، **المجلة الدولية التربوية المتخصصة** ، ١(٨) ، ايلول ، ٤١٠- ٤٥٨. www.iijoe.org/volume1/IIJE_02_i8_v1_2012.pdf
- أحمد ، ناهد فتحي (٢٠١٠).**العنف الموجه نحو المرأة وعلاقته بأسلوب العزو** ، المؤتمر الدولى الثالث للمحللين النفسيين العرب " حول العنف والإرهاب" ، القاهرة ، رابطة التحليل النفسى.
- آرجايل ، مايكل (١٩٩٣). سيكولوجية السعادة ، ترجمة : فيصل يونس ،عالم المعرفة ، الكويت ، **المركز الوطنى للثقافة والفنون والأدب** ، ع١٧٥. ع١.
- الأزورى ، البدرى جابر (٢٠١٢). **عوامل العنف ضد الزوجات وأشكاله " دراسة تطبيقية على عينة من العاملات بوزارة التربية والتعليم بمحافظة جدة** ، ماجستير ، جامعة الملك عبد العزيز ، كلية الأداب والعلوم الإنسانية.
- اسماعيل ، إجلال حلمى (١٩٩٩). **العنف الأسرى** ، القاهرة ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- **الانترنت ،شبكة الحق الثقافية** ، www alhak.org
- باخان ، فائزة(٢٠٠٩) . **الوضع القانوني لحقوق المرأة في التشريعات العراقية, دراسة مقارنة** ، العراق ، دار الرواد **المزدهرة للطباعة والنشر**.اصدارات الوطنية واللجنة الأردنية الوطنية للمرأة .
- البريدي ، عبدالله ؛ العضيب ،خالد صالح (٢٠١٢). **أولويات تحقيق الرضا الوظيفي لدى موظفي القطاع الخاص السعودي** .
- البصير، نشوة عبد المنعم ؛ زيان ، سحر زيدان ؛ عبد العزيو ، سلوى رمضان(٢٠١٣). العنف الأسرى وعلاقته بمستوى الطموح الأكاديمى لدى عينة من الطالبات المتزوجات بجامعة الملك فيصل بالإحساء (دراسة مسحية وصفية) ، مصر ، **دراسات عربية فى التربية وعلم النفس** ، ٤١ (٢٠) ،سبتمبر ،٨٣-١١٤.
- بوزبون , بنة (٢٠٠٤). **العنف الأسرى**، بيروت، دار الكنوز الأدبية.
- بوزيون (٢٠٠٤أ) . www.amnesty.org.

- **تقرير الأمم المتحدة عن العنف** (١٩٩٣).http://www.amanjordan.org
- تقرير الأمين العام- الجمعية العامة-الأمم المتحدة(٢٠٠٦) . **دراسة متعمقة بشأن جميع أشكال العنف ضد المرأة** ، A/61/122/Add .1- 6 July 2006- P. 18.
- **تقرير اليونيسيف عن العنف** (٢٠٠٠). http://www.amanjordan.org
- الجمعية العامة للأمم المتحدة (١٩٩٣) .**إعلان حول القضاء على العنف ضد المرأة** ،**فيينا** ، المؤتمر السابع لحقوق الإنسان ، ١٠٤/٤٨.
- جاسم ، فريدة (٢٠٠٨) . **العنف الأسرى ضد المرأة وآليات الحماية المؤسسية** ، " دراسة ميدانية لعينة من النساء المعنفات فى مدينة بغداد " ,www.alwatavouce.comare.
- حسن , هبة على (٢٠٠٣) . **الإساءة إلى المرأة** ، القاهرة، الأنجلو المصرية.
- خوج ، حنان أسعد (٢٠١١). معنى الحياة وعلاقته بالرضا عنها لدى طالبات الجامعة بالمملكة العربية السعودية ، **مجلة جامعة أم القرى للعلوم الإنسانية** ،١٠-٤٤.
- الديب ، على محمد (١٩٨٨). العلاقة بين التوافق والرضا عن الحياة لدى المسنين وبين استمرارهم فى العمل ، القاهرة ، **مجلة علم النفس** ، ٦، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٤٥- ٥٩.
- الرابغى ، إيناس على محمد (٢٠١٢) . الشعور بالسعادة فى ضوء بعض سمات الشخصية لدى عينة من طالبات كلية للبنات بمحافظة جدة ، القاهرة ، **مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس** ،ج٢ ، ع٢٢ ، فبراير ، ٤١٩-٤٥٨.
- رضا ، محمد رشيد (١٩٩٩). **تفسير القرآن الحكيم المشهور بتفسير المنار**، بيروت . لبنان ، دار الكتب العلمية،
- رضوان ، شوقى ؛هريدى ، عبد الباسط (٢٠٠١). العلاقة بين المساندة الاجتماعية وكل من مظاهر الاكتئاب وتقدير الذات والرضا عن الحياة ، **مجلة علم النفس** ، (٥٨) ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب /٧٢-١٠٩.
- رضوان ، فوقية حسن (٢٠١٥). مقياس العنف ضد الزوجة ، القاهرة ، دار الكتاب الحديث.
- الزهرة ، ريحانى (٢٠١٠) .**العنف الأسرى ضد المرأة وعلاقته بالاضطرابات السيكوسوماتية _ دراسة مقارنة بين النساء المعنفات وغير المعنفات**- ، ماجستير، الجزائر، سكرة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر.
- السبيعى ، منال مهنا (٢٠٠٧). **الشعور بالسعادة وعلاقتها بكل من الرضا عن الحياة والتفاؤل ووجهة الضبط لدى المتزوجات وغير المتزوجات فى ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية** ، ماجستير ، الرياض ، جامعة الملك محمد بن سعود الإسلامية.
- الشرجبى، عادل مجاهد (٢٠٠٤). العنف العائلى ضد المرأة: تحليل لعلاقات النوع الاجتماعى فى المجال الخاص ، **المؤتمر الوطنى الأول لمناهضة العنف ضد المرأة** ، اليمن ، صنعاء.

- الشعراوى ، علاء محمود (١٩٩٩). سمات الشخصية والدافع للإنجاز الأكاديمى وعلاقتهما بالرضا عن الحياة فى المرحلة الجامعية ، **مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة** ، (٤١) ، سبتمبر ،١٤٥ -١٩٦.
- شفير، زينب محمود (٢٠١٥) . **بطارية تشخيص الخصائص الإيجابية فى الشخصية** ، كراسة التعليمات ، القاهرة ، الأنجلو المصرية.
- شقير ، زينب محمود ؛ كردى ، سميرة عبدالله (٢٠١٦). **الصحة النفسية – الخصائص الإيجابية والسلبية فى الشخصية** _ تحت النشر – ، جامعة الطائف ، إدارة النشر العلمى.
- شلبى ، أمينة إبراهيم (٢٠٠٩). **نمط السلوك (أ) وعلاقته بالتوافق الزواجى لدى الجنسين،** المؤتمر الخامس والعشرون لعلم النفس في مصر ، القاهرة ، الأنجلو المصرية.
- شوقى ، طريف (٢٠٠٠). **العنف فى الأسرة المصرية: دراسة نفسية استكشافية** ، التقرير الثانى. القاهرة ، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية.
- شوقى , طريف (٢٠٠٢). العنف فى الأسرة المصرية: التقرير الثانى، دراسة نفسية استكشافية، القاهرة ، **المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية.**
- الشيخ , ناصر ، فرج , صفوت (٢٠٠٤). الفروق بين المتعرضات للعنف وغير المتعرضات له فى عدد من المتغيرات الشخصية والإكلينيكية ، البلد ، **دراسات نفسية (رانم)** ، ١٤ (٣) ٣٧١، – ٤٢٢.
- الطاهر، مي سليم عبد الحميد (٢٠١٤). **مظاهر العنف ضد الزوجات وعلاقته ببعض سمات الشخصية وتقدير الذات وأساليب التعامل معه لدى الزوجات المعنفات في الأردن** ، ماجستير *https://www.uop.edu.jo/.../107_1538*
- عبد الخالق ، أحمد ، الشطى ، تغريد سليمان ؛ سماح ، أحمد الذيب ؛ الثوينى ، سوسن حبيب ؛ السعيدى ، نجاة غانم (٢٠٠٣) . معدلات السعادة لدى عينات مختلفة من المجتمع الكويتى ، القاهرة ، **دراسات نفسية (رانم)** ، مج١٣ ، ع٤ ، اكتوبر ، ٥٨١-٦١٢.
- عبد الكريم ، عزة (٢٠٠٧). أبعاد الرضا عن الحياة ومحدداته لدى عينة من المسنين المصريين ، **دراسات نفسية (رانم)**، ١٧(٢) ، أبريل ، ٣٧٧-٤٢١.
- العزبى ، مديحة (١٩٨٢) . **اتجاهات المسنين نحو الشيخوخة وعلاقتها بالرضا عن الحياة** ، المؤتمر الثانى للمسنين بالقاهرة ، القاهرة ، جامعة عين شمس.
- على ، أنور جبار (٢٠١٣). التوجه نحو الحياة وعلاقته بالاستقرار الزواجى ، الجامعة المستنصرية ، **مجلة الأستاذ ، ٢٠٣ ، ١٢٦٧-١٢٩٢.**
- العواد , أمل سالم (٢٠٠٢). **العنف ضد الزوجة فى المجتمع** الأردنى، الأردن، مكتبة الفجر.

- غنيمة ، هناء أحمد (٢٠١١). **العنف الأسرى الموجه ضد المسنين وعلاقته بالاكتئاب والرضا عن الحياة** ، المؤتمر السنوى السادس عشر ، جامعة عين شمس ، مركز الإرشاد النفسى ، ٤٤٠- ٤٩١.
- الفايز، ميسون مقرن (٢٠٠٧). **المرأة السعودية تتعرض للعنف (الجسدى ، النفسى ، الجنسى)**، المؤتمر المرأة الثانى ، الدوحة ، قطر.
- القرنى، محمد مسفر (٢٠٠٥). **مدى تأثير العنف الأسرى على السلوك الإنحرافى لطالبات المرحلة المتوسطة بمكة المكرمة**. رسالة ماجستير. مكة المكرمة ، جامعة أم القرى.
- محسب ، خلف (٢٠٠٧).**فعالية العلاج العقلانى الانفعالى فى زيادة الرضا عن الحياة لدى المعاقين بدنيا** ، ماجستير ، كلية التربية ، جامعة أسيوط.
- **مرشد العمل في القضايا الجندرية** (٢٠٠٢)٠مؤسسة في بدريشي إيرت ، ترجمة :ممدوح يوسف عمران ، عمان .
- مشروع حماية الأسرة (٢٠٠٢). **دراسة استطلاعية للمفاهيم الخاصة بالعنف الأسرى والإساءة كما تراها شرائح المجتمع الأردنى** ، عمان ، **الأردن** ، معهد الملكة زين الشرف التنموى.
- **المعجم الوجيز** – مجمع اللغة العربية(٢٠٠٩/١٠١٠) . القاهرة ، الهيئة العامة للمطابع الأميرية.
- ميثاق الأمم المتحدة (١٩٤٥). **المعاهدة الدولية الأولى** ، أمريكا ، سان فرانسيسكو .
- الهاشمى ، عبد الحميد (١٩٩٣) . *علم النفس التكوينى* ، القاهرة ، مكتبة الخانجى .
- الهر ، قدرة عبد الأمير (٢٠٠٨). **العنف ضد الزوجة وعلاقته بالصحة النفسية لدى الزوجات العربيات المعنفات فى مدينة مالمو بالسويد** ، ماجستير ، كلية الأداب والتربية فى الأكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك ، www.middle-Diwanalarab.com.
- الهمامى ، الجازية (٢٠٠٨). **العنف الأسرى فى بلدان المغرب العربى** ، مؤتمر كرامة حول العنف الأسرى ، البحرين ،٢-٤ ديسمبر ، www.karamah.org
- وكيل الوزارة للرعاية والتنمية الاجتماعي(١٤٣٣هـ) . **خطورة العنف الأسرى فى المجتمع السعودى**، مدونة حقوق المرأة السعودية ، الرياض ، وزارة الشئون الاجتماعية .
- ويتمر ، باربرا (٢٠٠٧). الأنماط الثقافية للعنف ، الكويت ، **سلسة عالم المعرفة** ، مارس.
- يوسف ، محمد (٢٠٠٣). قلق الموت وعلاقته بالرضا عن الحية لدى المسنين ذوى التوجه الدينى (الحقيقى – الظاهرى) ، **مجلة التربية ، ع (١٢٠) ، كلية التربية** ، جامعة الأزهر ، ١٣٤٥، ٢٤٥.
- اليونيفيم : صندوق الأمم المتحدة الإنمائى (٢٠٠٤). **أوضاع المرأة الأردنية : الديمجرافية ، المشاركة الاقتصادية** ، المشاركة السياسية والعنف ضد المرأة ، اليونيف ، عمان ، الأردن .

المراجع الأجنبية

- Ami,R.M.(2008).Types of violence against women and factors related intimate partner violence in Togo (West Arica) , **J.of Family Violence** , (23) , 777-783.
- Aygill,A.,Goniil,S & Bilal,B. (2008).Is it a factor affecting the reportductive health status of women **, J. of of Family Violence** , (23) ,437-445.
- Cecillia,C. &Sandra ,L.M.(2008). Quality of maternal parenting among intimate partner Violence victims involved with the child welfare system , **J. of of Family Violence** , (23) ,413-427
- Desjarlais, V.W.(2004). Forgiveness , Affect and life satisfaction among community, dwelling rural elders, a correlational study , **Unpublished PHD, Capella University**
- Diener,E.; Oishi,S.& Lucas,R.(2003). Personality culture and subjective eell- being : Emotional and cognitive evaluation of life,**Annual Review of Psychology** ,54 ,403-5024.
- Diener,E.; Oishi,S.& Lucas,R.(2006). Personality culture and subjective eell- being : Emotional and cognitive evaluation of life . **Annual Review of Psychology** ,54 ,403-5024.
- Dong ,L.,; Tao,X. & Zhanyon , W. (2004).Life quality and life satisfaction among the elderly population in Ji"nan . **Chinese Mental Health Journal** ,14(2) , Feb
- Ekstrom,H.; Ivanoff , S.& Elmhtas,S(2008). Restriction in social particiationand lower life satisfaction among fractured in pain results from the population study "Good Aging in Skaone", **J. of Archives of Gerontlogy and Geriatrics** ,46(1), 409-424.
- Ellis , B. R.(1998) . The partner – specific investment inventory : an evolutionary approach to individual differences in investment, **.J. of Personality**.66(3):384 -403.
- Hamarta,E (2009).A prediction of self- esteem and life satisfaction by social prblem solving**, Social Behavior& Personality** ,37(1) ,73-82.
- Melendez ,J. ; Tomas ,J. ; Oliver,A. &Navarro, E. (2008).Psychological and Physical dimentions explaining lower life satisfaction among elderly, J**. of Archives of Gerontlogy and Geriatrics**, 46(1),1-5.
- Neil , C.M.,& Kahn, E.(1999). The role of personal spirituality religious social activity on the life satisfaction of older widowed women**. Sex Roles A Journal of research**, 40, 319-332.
- Panih, J.(2002). life satisfaction in the elderly ,: The role of the sexuality , sense of humor ,health , **Diss.Abs.Tnt**., 63(5-B),Nov,2598.
- Sastree , M.T., Vinsonneau , G., Neto, F., Girard , M., Mullet , E.(2003).Forgivingness and satisfaction with life .**J. of Happiness Studies** , 4, 323-335.

- Silgmian,M. ; Steen ,T.; Park, N. &Peterson ,C. (2005).Positive psychology progress **, j.of American Psychologist**,60(5),410-421
- Snopek,M. & Hublova,V. (2008).). Adolecent perceived social support and its relation to life satisfaction, self- esteem and personality, ,gender differences, **Ceskosolvenska Psychology**,52(5) ,233-241.
- Sousa&Lyubomirsky (2001).Developmental change in the relation between two affiliation motires and interpersonal alienation . Alienation ,motifs , Minfotechaccountants.com. seeman , meliven
- Thompson , L.Y ., Snyder , C.R., Hoffman , L., Michael , S.T., Rasmussen , H.N., Sillings , L.S., Heinze , L., Neufeld , J.E., Shorey , H.S., Roberts , J.C., &Roberts, D.E.(2005).Dispositional forgiveness of**.** of situations .**J.of Personality** , 73 , 2, 313-359

WHO (2005). Multy-study on : Women's health and domenstic violence against women , Geneva.ejabat.google.co.gjpi.orgwp-contentuploads1
http://.awfarab.org/page/jr/2004/al.htm.
http://www.aihr.arg
http://www.diwanalarab.com/article.php3?id_article=538.
https://www.kau.edu.sa/Show_Res.aspx?Site_ID=306&LNG=AR
https://www.uop.edu.jo/.../107_1538
in , Lundgren ,et al (2001) : www.lisderabledorr.jeeran. Minfotechaccountants.com.
mu.edu.sa/sites/default/files/content-files/dcscw068.doc
www,mena210wjp.org/wp-content/upload/2010/07/file-6.doc
www,mena210wjp.org/wp-content/upload/2010/07/file-6.doc :
www. faculty.mu.edu.sa/download.php?fid=8722
www.al-fassal.com/v b/showthread.ohp?
www.amnesty.org
www.cboforum.net .
www.cboforum.net/.
www.chcconline.org/ information_center wmview.php?art ID=23 : Garver www.furat-alwehsla.gouv. ; www.ehcconline.org ;
www.ibtesama.com. *www*. faculty.mu.edu.sa/download.php?fid=8722